

تقدير كل من المكانة الاجتماعية والاقتصادية للمهن لدى عينة من افراد المجتمع المصرى

د. عبد اللطيف محمد خليفة

قسم علم النفس - كلية الآداب
جامعة القاهرة

مقدمة :

اهتم الكثير من البحوث والدراسات النفسية - على المستويين العالمى والمحلى - بدراسة متغير المستوى الاجتماعى الاقتصادى Socio Economic Ievel باعتباره مظهرا من مظاهر النسق الاجتماعى Social system أو البيئة الاجتماعية وناتجا من نواتجها .

ويعتبر هذا المستوى الاجتماعى الاقتصادى فى علاقتة بالعديد من المتغيرات ، مثل أساليب التنشئة الاجتماعية (إسماعيل وآخرون ، ١٩٦٧ : نجاتي ، ١٩٧٤ ؛ القرشى ، ١٩٨٦) وبالتطرف (سويف ، ١٩٦٨) ، وبطموح الآباء واتجاهاتهم نحو مستقبل الأبناء (عبد القادر ، ١٩٧٥ ؛ إسماعيل ، ١٩٦٤) ، وبالتوتر النفسى (الملا ، ١٩٨٠) ، وبالذكاء (أبو النيل ، ١٩٨٧) ، وبالتجاهات نحو الشعوب (أبو النيل ، ١٩٨٥) . وبالتدرات الإبداعية (السيد ، ١٩٨٠ ؛ درويش ، ١٩٧٤ ؛ رمزى ، ١٩٧٦ ؛ منسى ، ١٩٨١) . وبالتدرات الإبداعية وحس الاستطلاع (خليفة ،

ووجه عام تركزت الدراسات السابقة التى تناولت المستوى الاجتماعى الاقتصادى ، حول ثلاثة جوانب أساسية هى : الوقوف على علاقتة بمتغيرات أخرى ، وقياسه لمجرد تثبيته وضبط أثره إحصائياً ، ومحاولة إيجاد مؤشرات موضوعية لتقديره .

وما يهمنى فى دراستنا الحالية هو الجانب الثالث الخاص بتقدير المستوى الاجتماعى الاقتصادى حيث تبين من خلال استقراؤنا للدراسات السابقة التى تناولت هذا الجانب ما يأتى :

١ - تبين أنه على الرغم من وجود بعض أوجه الاختلاف بين هذه الدراسات في عدد ونوع المؤشرات أو المكونات التي اعتمدت عليها في تقدير المستوى الاجتماعي الاقتصادي ، فإن هناك قدراً من الاتفاق فيما بينها على أهمية كل من : المستوى المهني ، والمستوى التعليمي ، ومستوى دخل الأسرة ، وممتلكات الأسرة ، والمنطقة السكنية ، وكيفية قضاء وقت الفراغ - في تقدير هذا المستوى الاجتماعي الاقتصادي (من هذه الدراسات : هنا ، ١٩٦٤ ؛ غالي ، ١٩٦٤ ؛ عماد الدين إسماعيل ، وآخرون ، ١٩٦٧ ؛ منصور ، ١٩٧٣ ؛ عبد الغفار وقشقوش ، ١٩٧٨ ؛ أبو النيل ، ١٩٧٨ ؛ منسى ، ١٩٧٩ ؛ السيد ، ١٩٨٠ ؛ حافظ ، ١٩٨١ ؛ خليفة ، عبد الحميد ١٩٩٠ ؛ الزهار ، ١٩٩١ ؛ Lin Nan & Wenxie, 1988; Warner, et al., 1960; Hollingshead & Myers, 1958) .

٢ - وفيما يتعلق بمحاولة تكميم هذه الأبعاد أو المؤشرات المستخدمة في قياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي ، فقد تبين أن هناك اتجاهين :

الأول : وافترض أصحابه أن جميع الأبعاد تتماثل في أهميتها . وبالتالي تم إعطاؤها أوزاناً متساوية (من هذه الدراسات : هنا ، ١٩٦٤ ؛ أبو النيل ، ١٩٧٨ ؛ منصور ١٩٧٣ ؛ البيهتي ، ١٩٨٨ ؛ منسى ، ١٩٧٩ ؛ السيد ، ١٩٨٠) .

الثاني : ويرى أصحابه أن هناك تبايناً وإختلافاً في مدى ما يسهم به كل بعد من أبعاد المستوى الاجتماعي الاقتصادي ، وبالتالي يجب أن يأخذ كل بعد وزناً يتفق مع ما يسهم به في تحديد هذا المستوى . ومن هؤلاء الباحثين ما يأتي :

١ - هولنجزهد ومايرز (Hollingshead & Myers, 1958) : اللذان إنتهيا إلى صياغة معادلة يمكن من خلالها تحديد المستوى الاجتماعي الاقتصادي للفرد ، وهي : مستوى الطبقة الاجتماعية = $4 \times$ درجة مهنة الوالد + $3 \times$ درجة مصدر الدخل + $3 \times$ درجة نوع المنزل + $3 \times$ مستوى الحى السكنى .

٢ - اتضح أيضاً أنه على الرغم من أن معظم الدراسات السابقة قد استخلصت درجة كلية للمستوى الاجتماعي الاقتصادي - فإن القليل منها حاول الفصل بين كل من المستوى الاجتماعي الثقافي ، والمستوى الاقتصادي ، وتقدير كل منهما بشكل مستقل في ضوء مؤشرات خاصة به . ومن هذه الدراسات التي حاولت الفصل بين المستويين الدراسة التي قامت بها بثينة عبد المجيد والتي تم فيها تقدير كل من المستوى الاجتماعي ، والثقافي ، والاقتصادي على النحو التالي :

١ - المستوى الاجتماعي : وتم تحديده في ضوء كل من المهنة ، والسكن .

ب - المستوى الثقافي : وتم تحديده من خلال كل من المؤهل العلمي ، والوسائل الثقافية للأسرة .

ج - المستوى الاقتصادي : وأمكن تحديده من خلال ثلاثة مؤشرات هي الدخل الشهري للأسرة وعدد المستخدمين في الأسرة ، وكيفية قضاء وقت الفراغ (عبد المجيد ، ١٩٨٨) .

كما كشفت نتائج الدراسة العاملية التي قام بها أحمد خيرى حافظ « عن وجود تميز بين كل من المستوى الاجتماعي الثقافي ، والمستوى الاقتصادي ، حيث استخلص عاملين :

العامل الأول : واشتمل على المتغيرات التي تعبر عن

١٥٣

فيطبعها بطابع خاص من حيث أنماط العلاقات القائمة بين
أعضائها واستعداداتهم واتجاهاتهم (سويف ، ١٩٧٠ ،
ص ٣١٦) .

كما أشار « جون كوهن » J. Cohen إلى أهمية المهنة
ونظام الأجور في علاقته بالأفق الزمني للشخص وإمتداد
تدبيره لفترة معينة في الماضي والمستقبل . فنمط عادات العمال
واتجاهاتهم يتغير بتغير نظام الأجور . فالعامل الذي يتقاضى
أجره كل شهر — على سبيل المثال — يكون أقدر على الاهتمام
بشئون المستقبل من العامل الذي يتناول أجره كل يوم
(المرجع السابق ، ص ٣١٤) .

ويقترَب من هذا ما أوضحه كل من « سليم نصر ، وكلود
دوبار » في دراستهما للطبقات الاجتماعية في لبنان ، حيث تم
تحديد فئات اقتصادية أربع في ضوء كل من الدخل الشهري
المعلن وحساب النفقات الشهرية ، والمدخرات ، وتبين لهما
أن ما يدخره الفرد يرتبط بالمهنة أو الوظيفة التي يعمل بها
الفرد (نصر ، كلود دوبار ، ١٩٨٢) .

كذلك تعد المهنة مؤشراً لمستوى تعليم الفرد ، حيث تبين
أن هناك علاقة إيجابية بين المهنة ومستوى التعليم
(Broom, et al., 1980; Duberman 1976; Kraus,
1976) . كما تبين وجود إرتباط بين كل من التعليم والمهنة في
الكويت (٥٩ ، ٠) ، وفي البحرين (٦٢ ، ٠) (انظر : عبد
القادر ، ١٩٧٥) . وبلغ معامل الارتباط بين هذين المتغيرين
في دراسة مصرية ٠،٨٢ (حافظ ، ١٩٨١) .

وتتحدد مكانة المهنة في ضوء معايير المجتمع ونظرة أفرادها
إليها ، بالإضافة إلى العديد من المتغيرات الأخرى مثل
الخلفية العائلية ، وما تتطلبه من مستوى تعليمي ومهارات .
وقد أوضح ذلك « أوجبو » بقوله « إننا عندما نقارن بين
البيض والسود المتشابهين في مستوى التعليم فسوف نجد أن
السود لن يحصلوا على نفس المراكز المهنية أو نفس الأجور
التي يحصل عليها البيض (Ogbu, 1981) .

كما تبين أن هناك الكثير من الشواهد الموضوعية التي
تشير إلى أهمية المهنة وإرتباطها بالتقدير الشامل للوضع
الاجتماعي — بالمقارنة بالمؤشرات الأخرى . وقد اتضح ذلك
من خلال إعطائها وزناً أكبر بالمقارنة بباقي المؤشرات

المستوى الاجتماعي الثقافي وهي :
(المهنة ، والمؤهل ، والحي السكني) .

العامل الثاني : واشتمل على المتغيرات التي تعبر عن
المستوى الاقتصادي وهي : (الدخل
الشهري ، والممتلكات ، وقضاء وقت
الفراغ) .
(حافظ ، ١٩٨١) .

٤ — كما تبين من خلال فحصنا لهذه الدراسات أن المهنة
تعد مؤشراً أساسياً يعتمد عليه في تقدير المستوى
الاجتماعي الاقتصادي للفرد ، وذلك نظراً لما تمثله من
أهمية في إدراك الآخرين له وهذا ما نوضحه على النحو
التالي :

**المكانة الاجتماعية والاقتصادية للمهن :
مستوياتها وطرق تقديرها :**

حظى موضوع المكانة الاجتماعية للمهنة بقدر كبير من
اهتمام الباحثين في علم الاجتماع بوجه عام ، وفي علم النفس
الاجتماعي بوجه خاص . وذلك لأسباب عدة أهمها اعتبار
« هبة المهنة » أو مكانتها في المجتمع حيث تعد من أفضل
مؤشرات التدرج الاجتماعي أو التقسيم الطبقي دلالة ،
وأكثر مقاييسه كفاءة في المجموعات المختلفة من الأفراد سواء
على المستوى الاجتماعي أو السلوكي ، فضلاً عن كونها أكثر
ثباتاً واستقراراً (درويش ، ١٩٧٥ : Coleman &
Neugaten, 1971) .

وقد أوضحت الدراسات الاجتماعية أن مركز الشخص في
نظر المجتمع تمثله مهنته أكثر من أي عامل آخر منفرد . هذا
بالإضافة إلى أهمية مستوى التعليم والدخل في تحديد المركز
الاجتماعي والاقتصادي (إسماعيل ، ١٩٦٤) . كذلك تعد
المهنة دليلاً جيداً على أسلوب حياة الفرد (Ginsberg,
1959) . حيث كشفت البحوث والدراسات النفسية عن عمق
أثر مواقف العمل في تشكيل أنماط الأبنية النفسية لدى
أعضاء المجتمع . وأن أثرها لا يقف عند حدود الأشخاص
المواجهين لها مباشرة ، بل إنه لينفذ من خلالهم إلى أسرهم

عامل المستوى الاجتماعى بحوالى ٠,٩٤ ، تلاها المؤهل ٠,٨٩ ، ثم الحى السكنى ٠,٦٠ (حافظ ، ١٩٨١) .
 وفى ضوء ما سبق يتبين مدى أهمية المهنة فى تقدير المكانة الاجتماعية للفرد . هذا بالإضافة إلى أهميتها فى تقدير المكانة الاقتصادية — خاصة وأنه يصعب — فى العديد من الدراسات النفسية والاجتماعية — الحصول على تقديرات كمية دقيقة لمستوى دخل الفرد أو المبحوث .
 وقد بذلت عدة محاولات بهدف الوصول إلى مستويات متدرجة للمكانة الاجتماعية للمهن . نعرض لبعضها على النحو التالى :

(انظر : عبد الغفار وشقوش ، ١٩٧٨ & Hollingshead Myers, 1958)
 كما ارتبطت المهنة بالتقدير الشامل للطبقة بمقدار ٠,٩١ (Warner, et al., 1960) ، وبمقدار ٠,٨٨ (Hollingshead Myers, 1958) .
 وتبين من خلال دراسة « سميث » أن أكثر مقاييس المستوى الاجتماعى الاقتصادى تشبعا على عامل المكانة الاجتماعية هو مقياس المهنة ، حيث كان تشبعه ٠,٩٦ ، وتشبع التعليم ٠,٥٩ ، والمنطقة السكنية ٠,٣٥ (Smith, 1965) .

وفى دراسة « أحمد خيرى حافظ » تشبعت المهنة على

جدول رقم (١)

يوضح مستويات القدرج المهني

تقسيم زين العابدين درويش ١٩٧٥ (من الأعلى إلى الأدنى)	تقسيم هولنجزهيد ومليز ، ١٩٥٨ (من الأعلى إلى الأدنى)
١ — رجال السلطة التنفيذية العليا .	١ — الوظائف التنفيذية والمهنية العليا وكبار أصحاب الاعمال .
٢ — كبار الاداريين والمهنيين .	٢ — رجال الإدارة والمهنيين وأصحاب الاعمال المتوسطة .
٣ — مديرو الانتاج والمهنيون المتخصصون فى المجالات المختلفة	٣ — القائمون بالاعمال الإدارية وشبه المهنية .
٤ — العاملون فى المهن غير المتخصصة أو ذات الطابع العام .	٤ — الكتائبيون والمساعدون والفنيون وأصحاب المحلات الصغيرة
٥ — العاملون فى المهن الكتابية والفنية المساعدة وأصحاب المحال المتوسطة .	٥ — تجارة التجزئة والحرف الفنية .
٦ — العمال المهرة ونصف المهرة والبائعون فى المحال التجارية وصغار التجار .	٦ — العمال نصف المهرة .
٧ — العمال فى المهن التى لا تحتاج إلى المهارة والبائعون الجائلون	٧ — العمال غير المهرة .
تقسيم محمود عبد القادر ١٩٧٥ (من الأدنى إلى الأعلى)	تقسيم وارنر وآخرين ١٩٤٩ (من الأعلى إلى الأدنى)
١ — المرتبة الدنيا : وتشمل الاجراء الزراعيين ومن فى مستواهم والذين لا يتطلب عملهم أى مستوى تعليمى .	١ — الطبقة المتوسطة العليا : المهنيون الحاصلون على تأهيل أكاديمى عال ، وكبار الملاك ، ومديرو الاعمال الكبرى .
٢ — المرتبة الثانية : وتشمل العمال غير المهرة .	٢ — الطبقة المتوسطة : الملاك والمديرون فى الاعمال الصغرى ، والتنفيذيون فى الشركات الكبرى .
٣ — المرتبة الثالثة : العمال شبه المهرة .	٣ — الطبقة المتوسطة الدنيا : الكتائبيون والعمال المهرة .
٤ — المرتبة الرابعة : وتتضمن العمال المهرة .	٤ — الطبقة العاملة : العاملون فى الاعمال الصغرى ، وعمال المصانع المهرة .
٥ — المرتبة الخامسة : العمال الذين يعملون فى المناشط التجارية المحدودة .	٥ — الطبقة الدنيا العليا : العمال غير المهرة .
٦ — المرتبة السادسة : المهن الفنية والادارية المتوسطة .	
٧ — المرتبة السابعة : المهن الادارية والفنية العليا .	
٨ — المرتبة الثامنة : كبار رجال الاعمال والتجار	
٩ — المرتبة التاسعة : وهى أعلى السلم المهني وتتضمن الادارة العليا .	

يتم اختيارهم لهذا الدور بحكم صلتهم ومعرفتهم الواسعة
بظروف هؤلاء الافراد (أنظر : درويش ، ١٩٨٢) .

وبوجه عام يوجد اتفاق بين عدد كبير من الباحثين على
تقدير مكانة المهن في ضوء استطلاع الرأى العام لعينة من
الافراد ممثلة للمجتمع . وذلك على أساس أن هبة أو مكانة
المهنة تتحدد من خلال اتجاهات الافراد نحوها . كما يتحدد
المركز الاجتماعى للفرد من خلال اتجاهات سائر أعضاء
الجماعة نحوه (Coxon & Jones, 1978; Blau, 1957; Inkeles & Rossi, 1956) .

وأشار كل من « كوكسون وجونز » إلى أهمية اجراء
مسوح الرأى العام عن المكانة الاجتماعية للمهن لسببين :

الأول : أن هناك بعض المهن ذات المركز الاقتصادى
المرتفع ، وتحتل مكانة اجتماعية منخفضة .

الثانى : أنه يمكن من خلال ذلك قياس الحراك المهنى .
حيث تستخدم مهنة الفرد كمؤشر لمركزه من المهن
التي يقوم بتقديرها (Coxon & Jones, 1978, p. 28) .

وقد عرض « روى » A. Roe لعدد من الدراسات التي
قامت باستطلاع الرأى العام عن المكانة الاجتماعية للمهن .
وذلك كما هو موضح بالجدول التالى :

جدول رقم (٢)

يبين بعض الدراسات التي اهتمت بتقدير المكانة الاجتماعية للمهن من خلال استطلاع الرأى العام

الدراسة	عدد المهن	الجنس	عينة المحكمين او المقدرين
١ - هارتمان Hartman سنة ١٩٢٤	٢٥	ذكور	١٠٠ من الراشدين
٢ - أندرسون Anderson سنة ١٩٢٤	٢٥	ذكور	٦٧٢ طالبا جامعا
٣ - نيترز Nietz سنة ١٩٣٥	٤٠	ذكور	١٦٢٢ طالبا بالمدرسة الثانوية
٤ - ستيفنس Stevens سنة ١٩٤٠	٢٥	اناث	١٥٠ طالبة جامعية

ومن خلال عرضنا للتقسيمات السابقة لمستويات التدرج
المهنى من حيث ما تمثله المهنة من مكانة اجتماعية - يتضح
أن هناك إختلافا فيما بينها من حيث مسمياتها والفئات التى
اشتملت عليها .

أما فيما يتعلق بالطرق المتبعة في تقدير المكانة الاجتماعية
للمهن فنعرض لها على النحو الآتى :-

١ - الطريقة الموضوعية : Objective Method .

ويتبع فيها عدة خطوات واجراءات دقيقة ، حيث يطلب
فيها من عينة الافراد ممن يمثلون مستويات مهنية وتعليمية
مختلفة ترتيب المهن على متصل متدرج من سبعة مستويات
(كما هو متبع في الدراسة الحالية ، والدراسة التى قام بها
درويش ، ١٩٨٢) - أو من خمسة مستويات كما في دراسة
هودج وآخرين (Hodge, et al., 1966) . ويلى عملية
ترتيب المهن إعطاء قيمة كمية موازية لكل مستوى من هذه
المستويات .

٢ - الطريقة الذاتية : Subjective Method .

ويطلب فيها من الأشخاص أن يصنفوا أنفسهم على
أساس تقديرهم الذاتى لموقعهم على متصل التدرج
الاجتماعى .

٣ - طريقة السمعة أو الصيت : Reputational Method .

وتعتمد في تقدير الطبقة الاجتماعية للافراد أو الأسر على
سؤال أفراد يطلق عليهم « المرشدين الاجتماعيين » والذين

١٠٠	ذكور	٢٤٥ من طلاب الثانوى والجامعة	٥ - سميث Smith سنة ١٩٤٣
٢٥	ذكور	٥٠ جنديا	٦ - بيز Byers سنة ١٩٤٦
٢٥	ذكور	٤٧٥ من طلاب الثانوى والجامعة	٧ - بيج وباترسون Beeg & Patersen سنة ١٩٤٧ .
٢٥	ذكور	٤١٠ طلاب جامعيين	٨ - توكمان Tuckman سنة ١٩٤٧
٩٠	ذكور	٢٩٢٠ من الراشدين	٩ - مركز بحوث الراى العام سنة ١٩٤٧ . National Opinion Research Center .
٢٩	اناث	٧٦٣ من طلاب الثانوى والجامعة	١٠ - بودلر وباترسون Baudler & paterson سنة ١٩٤٨ .
٢٦	ذكور	٥٠٠ طالب جامعى	١١ - ولش Welch سنة ١٩٤٨ .
٢٩	اناث	٦٣٩ من طلاب الثانوى والجامعة	١٢ - توكمان Tuckman سنة ١٩٥٠ .
٣٠	ذكور	١٠٠٠ من الراشدين	١٣ - هل وجونز Hall & Jones سنة ١٩٥٠ .
٤٦٢	ذكور	٥ مرشدين	١٤ - ستوينز Stubbins سنة ١٩٥٠ .

(نقلاً عن : Roe, 1977, p. 301)

كما قام كل من ساراباتا وفيلوفسكى A. Sarapata & W. Wesolowski بدراسة على المجتمع البولندى لتقدير المكانة الاقتصادية الاجتماعية للمهن من خلال اتباع التعليمات الآتية :

١ - فى ضوء الاعتماد على راىك الخاص ، ما هى المكافآت المادية فى بلدك المتاحة اليوم للمهن الآتية : وذلك من خلال مقياس مكون من خمس فئات تمتد من مكافآت مالية مرتفعة جداً إلى مكافآت مالية منخفضة جداً .

٢ - أى المهن فى راىك أكثر أمناً من غيرها ؟ وذلك على متصل يمتد من أمانة جداً ، إلى أمانة نسبياً .

٣ - رتب المهن الآتية من حيث مكانتها الاجتماعية (من خلال : Coxon & Jones, 1978) .

وأشار « روى » إلى وجود معامل ارتباط بين رتب المهن فى كل من الدراستين السابعة والثامنة حجمه ٠,٩٧ ، مما يكشف عن أهمية استطلاع الراى العام فى تقدير المكانة الاجتماعية للمهن (نفس المرجع السابق) .

يضاف إلى هذه الدراسات الدراسة التى قام بها كل من « نوريس وهات » فى المجتمع الأمريكى لتقدير مكانة ٩٠ مهنة فى ضوء الوضع العام لهذه المهن فى المجتمع على مقياس مكون من ست فئات : ١ - وضع ممتاز .

٢ - وضع جيد .

٣ - وضع متوسط .

٤ - وضع أقل من المتوسط .

٥ - وضع فقير أو ضعيف .

٦ - لا أعرف وضع المهنة .

(North & Hatt, 1947)

المرتبة الأخيرة من هذه الفئة عامل البناء وسائق التاكسي .
أما الفئة الثالثة فاشتملت على إحدى عشرة مهنة لا تتطلب
تعلما متقدما أو تدريبا أو مهارة مثل الحارس ، وساعي
البريد ، والبائع المتجول ، وماسح الأحذية .

كما أوضحت هذه الدراسة أن هناك مجموعة من العوامل
تؤثر في نظرة المجتمع لأي مهنة من المهن . وكان من أبرز هذه
العوامل مستوى التعليم ومعدل الدخل والسلطة (المجال ،
١٩٩٠) :

كذلك أظهرت هذه الدراسة أن الفروق الثقافية بين
المجتمعات المختلفة لم يكن لها فاعلية في إحداث اختلافات في
المكانة التي تتمتع بها المهن في تلك المجتمعات . حيث تمت
المقارنة بين المكانة الاجتماعية للمهن المختلفة في المجتمع
الأردني بمكانتها في المجتمع الأمريكي (كما كشفت عنها
إحدى الدراسات التي أجريت في أمريكا عام ١٩٦٢) .
وتبين أن هناك تشابها كبيرا بين رتب ٣٦ مهنة شائعة
ومتشابهة في كل من المجتمعين . وكان معامل ارتباط الرتب
٠٠.٨٧ (المرجع السابق) .

وقام « ماستودا وآخرون » ، (Mastueda, et al.,
١٩٩٢) بدراسة كان هدفها هو المقارنة بين المكانة
الاجتماعية لكل من المهن المشروعة Legal وغير المشروعة
Illegal* . وذلك لدى عينة قوامها ٢٨٧٧ شخصا ، منهم
١١٢٠ من متعاطي المخدرات ، و ١٧٥٧ من Illegal
Offenders . وتم جمع بيانات الدراسة في الفترة من عام ١٩٧٥ إلى عام
١٩٧٨ .

وأوضحت نتائج الدراسة أن المهن المشروعة قد حظيت
بمكانة عالية لدى أفراد عينة الدراسة بالمقارنة بالمهن غير
المشروعة هذا على الرغم من أن هؤلاء الأفراد ينتمون إلى
ثقافة فرعية خاصة .

كما أشارت النتائج إلى وجود ارتباط بين الأنشطة غير
المشروعة وتقدير مكانة المهن الإجرامية في حين لم ترتبط هذه
الأنشطة بمكانة المهن المشروعة . (نفس المرجع السابق) .

* استخدم الباحثون في دراستهم عددا من المهن المشروعة (مثل طبيب ،
ومدرس ، وعامل النظافة ، ورجل الأمن .. إلخ) في مقابل بعض المهن
أو الأعمال غير المشروعة (مثل : سمسار ، مضارب ، خداع أو كسب
غير مشروع ، مزود ... إلخ) .

كما أجرى « هامل » ، E.A. Hammel دراسة على
المجتمع اليوغوسلافي لتقدير مكانة المهن من خلال التعليمات
الآتية : إذا كانت لديك كل الفرص لأن تعمل فيما تريد كيف
تقيم المهن الآتية من وجهة نظرك : ممتازة ، جيدة ،
متوسطة ، سيئة (نفس المرجع السابق) .

أما « فودزنسكاى » ، فقام بتقدير المهن في المجتمع الروسي
في ضوء المعايير الآتية :

- أ - إمكانية الإبداع .
- ب - إمكانية النمو الشخصي .
- ج - مستوى الأجر .
- د - المكانة الاجتماعية (Vodzinskaia, 1970) .

وقام « سيجل » ، بتقدير مكانة المهن في ضوء المعايير
الآتية :

- أ - الوضع الاجتماعى .
- ب - الدخل .
- ج - المهارات .
- د - أهمية المهنة بالنسبة للمجتمع .
- هـ - طبيعة المهنة (سهلة - صعبة) .
- و - ما تتيحه من الحرية والاستقلال .
- ز - جاذبيتها .
- ح - السياق الذى تؤدي فيه (Siegel, 1971) .

وقام « قبلان المجالى » بدراسة المكانة الاجتماعية للمهن
والوظائف الشائعة في المجتمع الأردني ، ومقارنة المكانة
الاجتماعية للمهن في المجتمع الأردني بمكانتها بالمجتمعات
الأخرى التي أجريت فيها دراسات مشابهة . وتكونت عينة
الدراسة من ١٢٠٠ طالب وطالبة ممن يدرسون في جامعة
مؤتة ، من مستويات اجتماعية واقتصادية وجغرافية
مختلفة . أما الاداة المستخدمة فاشتملت على أسماء ٦٠
مهنة شائعة في المجتمع الأردني مرتبة عشوائيا ، وبجانب كل
مهنة وضعت خمسة بدائل تقويمية للمهنة تدرج من حيث
وصفها ممتازة إلى ضعيفة .

وكشفت نتائج هذه الدراسة عن أن هذه المهن يمكن
تقسيمها إلى ثلاثة فئات ، اشتملت الفئة الأولى على ٢١
مهنة ، احتلت مهنة الطب المرتبة الأولى فيها ومهنة الهندسة
الزراعية المرتبة الأخيرة . واشتملت الفئة الثانية على ٢٨
مهنة ووظيفة كان في مقدمتها رجل الدين ، والصحافي ، وفي

وقد استخدم « وارنر » ، وكذلك « جيجر » ، Geiger فكرة التدرج الاجتماعي Social stratification ، التي تجزئ فكرة الطبقة ، لكنها تشير إلى ظاهرة مختلفة كل الاختلاف عن مفهوم الطبقة (جورفتش ، ١٩٧٢ ، ص ٩) .

ويرى « جيجر » ، أن هناك إختلافا بين مفهوم الطبقات ، ومفهوم الشرائح الطبقيّة Strates . فالأول غير قابل للدراسة الإحصائية ، في حين أن الشرائح الطبقيّة تخضع للدراسة الإحصائية ، وتؤدي إلى تحديد فئة المركز Status ، أو الوضع Position (نفس المرجع السابق ، ص ٩) . وتقوم الشرائح الطبقيّة على أساس التقويم الاقتصادي والعلاقات الاقتصادية (Berreman, 1981) .

كما عرف « بوخر » ، K. Bucher الطبقات الاجتماعية بأنها تدرجات اجتماعية مركبة مبنية على ملكية وسائل الإنتاج . في حين أشار « ماركس » ، إلى أن الطبقة ليست طائفة أو مرتبة أو نقابة أو مهنة أو حرفة أو درجة . كما أنها لا تقوم على الثروة أو الدخل أو مستوى المعيشة . رغم أنها قد تنعكس على العديد من هذه الخصائص . فالطبقة لدى « ماركس » ، هي عبارة عن ظواهر اجتماعية كلية . (جورفتش ، ١٩٧٢ ، ص ٩٧) .

أما « جوستاف شمولر » ، G. Schmollare فيعنى بالطبقات الاجتماعية تقسيم المجتمع إلى عدد من الجماعات الكبيرة تضم الأفراد أو العائلات المتشابهة في ظروفها وحياتها ، وهي جماعات لا تتكون بحسب روابط القرابة أو الإقامة وإنما بحسب المهنة ونوع العمل ، والثقافة والحقوق السياسية . وليس ذلك للاشتراك معا في مزاولة عمل واحد وإنما لاكتساب الشعور بجماعتهم بصورة جديّة ، وإقامة علاقات اجتماعية فيما بينهم والسعى إلى تحقيق مصالح مشتركة (نفس المرجع السابق ، ص ١١١) .

كما عرف « جينز برج » ، الطبقة الاجتماعية بأنها « جماعات من الأفراد بينهم قدر كبير من التشابه في المهنة والثروة والتعليم ، وفي أسلوب حياتهم ، واتجاهاتهم ، وتفكيرهم ، وأشكال سلوكهم (Ginsberg, 1959, p. 536) .

وفي مقابل ذلك نجد أن عالم الاجتماع الأمريكي « سوروكين » ، P. Sorokin يعارض استخدام « المهنة » كأساس لتكوين طبقات اجتماعية . ويرى أن المهنة أو الحرفة

وقام « تريمان » ، (Treiman 1977) بدراسة هدفت إلى تقدير المكانة الاجتماعية لأربع وعشرون مهنة في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا . وكشفت هذه الدراسة عن ارتباط المكانة الاجتماعية للمهنة بكل من الدخل (٧٠) ، والتعليم (٧٩) .

وعلى الرغم من هذا الاتفاق حول أهمية استخدام الرأي العام في تقدير مكانة المهن ، فإن هناك من يرى خطورة الاعتماد على ذلك ، وأن هذه الطريقة لا تشير إلى معيار موضوعي لترتيب المهن التي يعمل بها الأفراد — فالمستوى الواحد من المهن — على أساس الرأي العام — يمكن أن يضم عمليّن يتفاوتان فيما يتطلبانه من مهارة وتعليم وما يدرانه من دخل (مثل أستاذ بالجامعة ، وخريج حديث من كلية الطب) . كما أنه من الصعب القياس أو التقدير — على أساس التشابه — لمكانة إحدى المهن التي لم يستقت فيها الرأي العام ، مما يتطلب استفتاء خاصا بكل عمل أو مهنة بالتحديد (السيد ، ١٩٨٠ ، ص ٢٦٧) .

لذلك يرى « عبد الحليم السيد » ، أن الأساس الموضوعي في تصنيف المهن يجب أن يكون في ضوء ما تتطلبه المهنة من مهارة ، ومستوى تعليم ، ومسئولية (المرجع السابق) . كما يرى « بلومر » ، أن مكانة المهنة كما يتصورها أفراد المجتمع يجب التعامل معها على أن بها قدراً من الذاتية ، وأن على علماء الاجتماع وضع معايير ومحكات أكثر موضوعية لتحديد التدرج المهني (Blumer, 1975) .

مفاهيم الدراسة

نعرض فيما يلي للمفاهيم الأساسية في دراستنا الحالية ، والتي تشتمل على كل من : مفهوم الطبقة الاجتماعية ، ومفهوم المكانة الاجتماعية ، ومفهوم المكانة الاقتصادية ، ومفهوم المهنة .

١ — مفهوم الطبقة الاجتماعية : Social class .

ويعرفها « وارنر » ، W.L. Warner بأنها عبارة عن كليات موجودة تجريبيا من صنع أعضاء المجتمع أنفسهم . فالطبقات الاجتماعية — من وجهة نظره — عبارة عن فئات معينة من الأفراد الذين يعتبرهم الرأي العام في مراكز عليا أو سفلى من حيث علاقاتهم ببعضهم ببعض (Warner, et al, 1949) .

Life Style (Lindgren & Harvey, 1981, الحياة
p. 227)

ويرى جولد شميت W. Goldschmitt ان مفهوم المكانة
يوحى بفكرة « المدرج أو المتصل » مختلفا في ذلك عن مفهوم
الطبقة الذي يشير إلى الكل (درويش ، ١٩٧٥) .
ويختلف مفهوم « المكانة » عن مفهوم « الهبة » في أنه
يشير إلى الوضع الاجتماعي للفرد على أساس ما يمثل عمله
أو مهنته من قيمة بالنسبة للمجتمع ، وليس بناء على ما يتميز
به هذا الفرد من مهارات خاصة بمهنته (الحسيني ،
١٩٦٨) .

ويدخل في تحديد مؤشرات المكانة الاجتماعية كل من
الفلسفة العامة التي يوضع في إطارها كل من مفهوم المكانة
الاجتماعية ، والطبقة الاجتماعية ، وكذلك الظروف
الموضوعية النوعية الخاصة بالمجتمع موضوع الدراسة
(السيد ، ١٩٨٠ ، ص ٢٧٢) .

فالمركز الاجتماعي كما يعرفه « واين » يشير إلى وضع
الفرد أو وظيفته الخاصة في جماعة ما ، كما يتحدد من خلال
اتجاهات أعضاء الجماعة نحوه . (Warren, 1934) .
وتتألف الجماعات على إختلاف أنواعها بشبكة من
المراكز ، ويرتبط كل مركز بوظيفة (أو بخدمة) يؤديها
للجماعة . ويرى « نيوكمب » T.M.Newcomb أن للمركز
خاصيتين رئيسيتين : الأولى ، أنه يرتبط بهدف النظام الذي
يضمه ، والثانية ، أنه يرتبط بنمط معين من السلوك المتوقع
نحو الأشخاص الذين يشغلون مراكز متصلة بذلك المركز
(Newcomb, 1952, P. 277 - 278) .

٣ - مفهوم المكانة الاقتصادية : Economic
status

ويقصد بها ما تحققه المهنة من عائد مادي بالنسبة
لصاحبها . ويتضمن هذا العائد ما تدره المهنة من دخل ،
وممتلكات ، والحالة الاقتصادية بوجه عام . وعلى الرغم مما
كشفت عنه نتائج بعض الدراسات التي أجريت في مجتمعات

رابطة أحادية الوظيفة في حين أن الطبقة تتضمن مجموعة من
الوظائف . ويحدد « سوروكن » الأساس الموضوعي للطبقة
في كل من المهنة والوضع الاقتصادي ، والقانوني (Soro-
kin, 1959) .

كما يقف « جوبلوت » Goblot ضد استخدام المهنة
كأساس للطبقات الاجتماعية ويرى أن الطبقات هي التي
تؤثر في اختيار المهن ، « فالبورجوازي » - لا يعمل نجارا أو
حدادا أو خبازا (Karaus, 1976) .

وقد كان الاقتصاد هو المصدر الأساسي لمفهوم الطبقة
الاجتماعية ، لذا فقد كان التصنيف إلى طبقات اجتماعية
قاصرا إلى عهد قريب على مؤشرات اقتصادية ، وكان أساس
الفروق بين الطبقات هو الثروة والدخل ، وما لهما من تأثيرات
على استخدام السلع والخدمات (السيد ، ١٩٨٠ ، ص
٢٧١) .

إلا أن الأمر لم يستقر على ذلك ، وتغيرت وجهات نظر
الباحثين لتشمل متغيرات أخرى (مثل المهنة والتعليم) في
تحديد الطبقة الاجتماعية .

وبوجه عام ليس هناك تحديد واضح للعوامل التي يقوم
على أساسها تقسيم المجتمع إلى طبقات وهذا ما أشار إليه
« وارنر » من أن تعريف الطبقة في أي مجتمع يتوقف على
العوامل التي يستخدمها أعضاء هذا المجتمع نفسه في ترتيب
بعضهم البعض وفقا لتسلسل الهبة Prestigew أو المكانة
Status (درويش ، ١٩٧٥) .

٢ - مفهوم المكانة الاجتماعية : Social Status .

تستخدم المكانة الاجتماعية كمفهوم عام يتضمن ترتيب
جماعات الأفراد على أساس مقياس قابل للمقارنة ، يشير إلى
المسافة الاجتماعية والهبة ، وإلى مقدار الحقوق والواجبات
(السيد ، ١٩٨٠ ، ص ٢٧٢) . وينظر إلى المكانة الاجتماعية
باعتبارها متغير نفسى يعكس الفروق بين الأفراد في القوة
Power ، والتأثير ، والهبة Prestige ، والأهمية المدركة من
قبل الآخرين (من الأفراد والجماعات) . وتؤثر المكانة
الاجتماعية وتتأثر أيضا بالعديد من العوامل السيكولوجية
مثل تقدير الذات Self-esteem والفاعلية الاجتماعية
Social-effectiveness وأساليب تربية الأطفال ، وأسلوب

الفرد مهنيًا بالمقارنة بوالده (كأن تكون أول مهنة يشغلها الفرد في بداية حياته أعلى أو أدنى مما كان أو مازال يشغله والده) (Sorokin, 1955) .

ويعد الحراك المهني — كما يرى العديد من علماء الاجتماع — من مقاييس الحراك الاجتماعي Social Mobility . وحظيت هذه الوجهة من النظر بتأييد واضح من قبل نظرية دافيز — مور للتدرج الاجتماعي - Davis Moore (Theory of stratification Montagna, 1977, p. 106) .

هذا وتتوقف المبادئ التي تحكم التدرج المهني على طبيعة التغيرات التي تعترض النسق الاقتصادي والهيكل المهني للمجتمع ، ومدى ونوع التكامل بين مكوناته ، خصوصاً تقسيم العمل ودرجة التخصص ، وتوزيع المسئولية ، ونمط الإنتاج والملكية ، وعلاقة ذلك بالانساق الاجتماعية الأخرى ، خصوصاً ما يرتبط منها بالتعليم وتوزيع الدخل والطبقة المهنية ، وما إلى ذلك (عبد القادر ، ١٩٧٥) .

مشكلة الدراسة

نظراً لأهمية المستوى الاجتماعي الاقتصادي للفرد في مجال الدراسات النفسية والاجتماعية ، فقد بذلت عدة محاولات لتحديد المؤشرات الموضوعية التي يمكن من خلالها تحديد المركز أو الوضع الاجتماعي والاقتصادي الذي يحتله الفرد في بناء المكانة بمجتمعه .

وإذا كانت هذه المحاولات قد نجحت في بعض المجتمعات المتقدمة ، فإن هناك صعوبة بالغة بصفة خاصة بين شعوب العالم الثالث . ففي الدول النامية يصعب تحديد الفئات أو الشرائح الاجتماعية نظراً لما يحدث من تغيير داخل بنية المجتمع ، وما يشغل هذه المجتمعات من قضايا لا يتيح رسوخ طبقات اجتماعية تكتسب ملامح ثابتة وحدوداً واضحة (حافظ ، ١٩٨١) .

وتعد مهنة أو وظيفة الفرد إحدى المؤشرات المهمة — كما سبق أن أشرنا — في تحديد هذا المستوى الاجتماعي

أجنبية ، عن وجود علاقة إيجابية بين كل من المكانة الاجتماعية ، والمكانة الاقتصادية للمهن (انظر : Roe, 1977) فإن الأمر يختلف في العديد من الدول النامية . ففي المجتمع المصري — على سبيل المثال — لم تعد المهن ذات المركز الاجتماعي المرتفع هي المهن التي تدر دخلاً مرتفعاً ويعيش أصحابها في مستوى اقتصادي مرتفع ، بل على العكس من ذلك .

وبناء على ذلك حاولنا — في الدراسة الحالية — التعامل مع المكانة الاقتصادية للمهن بشكل مستقل تماماً عن المكانة الاجتماعية لها . وذلك في ضوء تصور أفراد عينة الدراسة لأهمية هذه المهن من الناحيتين الاجتماعية والاقتصادية — على متصل يمتد من الدرجة (١) أقصى درجات المكانة أهمية إلى الدرجة (٧) أدنى درجات المكانة أهمية .

٤ — مفهوم المهنة : Occupation

يعرفها قاموس الكلية الأمريكية « بأنها عبارة عن أحد الأعمال ، يمارس بشكل اعتيادي — سواء كان هذا العمل صناعياً أو تجارياً أو حرفياً » . ويعرف شارتل C. Shartle المهنة « بأنها تشير إلى مجموعة الوظائف المتشابهة ، والموجودة في العديد من المؤسسات » (Roe, 1977, p. 3) ويرى « روي » A. Roe أن التعريفات السابقة للمهنة تعد تعريفات نمطية محددة وأشار إلى أهمية استخدام مصطلح المهنة بشكل أكثر إتساعاً — فهي تعنى من وجهة نظره — ما يقضى فيه الفرد معظم وقت عمله (المرجع السابق ، ص ٢) .

أما مفهوم الحراك المهني : Occupational Mobility ، فيقصد به التغير من وضع مهني إلى وضع آخر ، وما يترتب على ذلك من تحول في المكانة الاجتماعية للفرد (Lipest & Bendix, 1963, p. 13 - 16) .

وأوضح « سوروكن » أن للحراك المهني مظهرين : الأول ، خاص بالحراك داخل الجيل Interageration ، أى تحرك الفرد مهنيًا خلال حياته . والثاني ، خاص بالحراك المهني عبر الجيل Intergeneration ، أى تحرك

الاقتصادى . لذلك قام « درويش » بدراسة اقتصرت فقط على تقدير المكانة الاجتماعية للمهن في المجتمع المصرى (درويش ، ١٩٧٥) .

ولفترة طويلة كانت هناك علاقة إيجابية بين ما تمثله المهنة من مكانة اجتماعية واقتصادية في المجتمع المصرى — إلا أن الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي مر بها المجتمع قد غيرت من هذه العلاقة ، فأصبحت هناك فئات بعينها تزداد ثراء مثل التجار والحرفيين . ولم تعد المهن التي تتطلب مستوى تعليميا مرتفعا هي المهن التي تدر دخلاً مرتفعاً ، بل على النقيض من ذلك أصبحت المهن التي تدر دخلاً مرتفعاً لا تتطلب تعليماً أكاديمياً . وهذا ما أشار إليه البعض من أنه إذا كانت العلاقة بين المستوى الاجتماعى والمستوى الاقتصادى علاقة إيجابية مرتفعة في العديد من الدول المتقدمة ، فإن الأمر يختلف في الدول النامية وبخاصة تلك التي تمر بخبرة الانفتاح الاقتصادى (حافظ ، ١٩٨١) .

وفي ضوء ذلك برزت مشكلة الدراسة الحالية في محاولة تحديد كل من المكانة الاجتماعية والاقتصادية لعدد من المهن في المجتمع المصرى .

اهداف الدراسة

في ضوء الاعتبارات السابقة التي أشرنا إليها ، وفي ضوء مشكلة الدراسة تحددت أهداف الدراسة الحالية في الآتى :

١ — تحديد درجة كل من المكانة الاجتماعية والاقتصادية للمهن المختلفة . ثم الوقوف على حجم الفروق ، ووجهة التغير بين درجة المكانة الاجتماعية ، ودرجة المكانة الاقتصادية بالنسبة لكل مهنة من المهن .

- ٢ — تحديد الوضع أو المركز النسبى الذى تحتله كل مهنة بين غيرها من المهن على « متصل » أو « مدرج » كل من المكانتين الاجتماعية والاقتصادية .
 - ٣ — الكشف عن العلاقة بين الترتيب العام للمهن في كل من الجانبين الاجتماعى والاقتصادى .
 - ٤ — تحديد مجموعة المهن التي تقع في المستويات المختلفة لكل من المكانة الاجتماعية والاقتصادية .
- إجراءات الدراسة

وتتضمن ما يأتى :

١ — عينة المقدرين :

واشتملت على ١٣٦ شخصاً من الذكور ، تم إختيارهم من محافظات ثلاث هي : القاهرة ، والجيزة ، والمنوفية . وقد روعى في إختيارهم أن يمثلوا مستويات عمرية ومهنية وتعليمية مختلفة وذلك كما هو موضح على النحو التالى :

أ — بالنسبة للعمر : تتراوح أعمارهم بين ٢٠ — ٦٢ سنة ، بمتوسط ٣٦,٧٤ سنة وإنحراف معيارى ١٠,٧٧ سنة .

ب — بالنسبة للمستوى المهني لأفراد العينة : فقد تم إختيارهم من مهن ووظائف مختلفة بلغ عددها ٤٧ مهنة مثلت المستويات المهنية المختلفة من كبار الإداريين والمهنيين ، وأساتذة الجامعة ومدبري الانتاج والمهنيين المتخصصين ، والعاملين في المهن الكتابية والفنية ، وأصحاب المحال التجارية والعاملين بالشرطة والجيش من الضباط والجنود ، والعمال المهرة ونصف المهرة ، والمهن التي لا تحتاج الى مهارة ، والباعة الجائلين ، والعمال الزراعيين .

ج — وفيما يتعلق بمستوى التعليم : فقد روعى أيضاً تمثيل المستويات المختلفة وذلك كما هو موضح بالجدول الآتى :

جدول رقم (٣)
يوضح مستوى تعليم عينة المقربين (ن = ١٣٦)

النسبة المئوية	العدد	مستوى التعليم
٪ ١١,٠٢	١٥	١ - أمي
٪ ٧,٣٥	١٠	٢ - يقرأ ويكتب
٪ ٨,٠٩	١١	٣ - ابتدائية واعدادية
٪ ١٩,٨٥	٢٧	٤ - ثانوية عامة وما يعادلها
٪ ٧,٣٥	١٠	٥ - شهادة فوق المتوسط
٪ ٢٢,٨٢	٤٦	٦ - شهادة جامعية
٪ ٢,٦٨	٥	٧ - دراسات عليا (دبلوم وتمهيدى ماجستير)
٪ ٥,١٥	٧	٨ - ماجستير
٪ ٢,٦٨	٥	٩ - دكتوراه
٪ ١٠٠,٠٠	١٣٦	المجموع

هذا بالإضافة إلى استمارة تتضمن التعليمات التي يجب أن يتبعها المقدر في تقديره لكل من المكانة الاجتماعية والاقتصادية لمختلف المهن .

وقد تم حساب ثبات الاداة على عينة مكونة من ١٤ مبحوثاً - بطريقة إعادة الاختبار بفواصل زمنية يتراوح بين ١٠ - ١٥ يوماً . وتم حساب معامل ارتباط الرتب بالنسبة للمكانة الاجتماعية لجميع المهن ، وبلغت قيمته ٠,٩١ . وبالنسبة للمكانة الاقتصادية بلغت قيمته ٠,٩٥ .

٣ - الاجراءات المتبعة في عملية التقدير :

تضمنت الاجراءات المتبعة في الدراسة الحالية ما يأتي :
أولاً :
تقدير الوضع الاقتصادي لكل مهنة من المهن (في ضوء الدخل الشهري والممتلكات والحالة الاقتصادية بوجه عام) .

٢ - أداة الدراسة :

وهي عبارة عن ٧٥ بطاقة تغطي ٧٥ مهنة (متضمنة في الجدول رقم ٤) والتي قام بإعدادها « زين العابدين درويش » واستخدمها في دراستين سابقتين له (أنظر : درويش ١٩٧٥ : ١٩٨٢) . وروعى في اختيار هذه المهن أن تمثل إلى حد كبير المهن المختلفة في المجتمع المصري* .

* وقد اختار « زين العابدين درويش » هذه المهن في ضوء مصدرين :
الاول : التصنيف العربي الموحد للمهن الصادر عن الجهاز المركزي للتعبة العامة والاحصاء (مرجع رقم ٢ - ١١٥ - يناير ١٩٦٩)
المصدر الثاني : هو تصنيف المهن لأباء حوالي ٦٠٠ مفحوص من المفحوصين شملتهم دراسة قام بها « درويش » عن نمو القدرات الابداعية (درويش ١٩٧٤) .

ثانياً :

بتسجيل تقدير كل مهنة أمام رقم مسلسل خاص (ومبين في ظهر كل بطاقة) في صحيفة التقديرات المعدة لهذا الغرض (انظر: درويش، ١٩٨٢).

وقد اتبعت نفس الخطوات السابقة في تقدير الوضع الاقتصادي لنفس المهن. مع مراعاة وجود فاصل زمني حوالى ربع ساعة بين المرتين.

وفيما يتعلق بالأفراد الاميين الذين لا يمكنهم القراءة والكتابة، كانت تقدم لهم المساعدة في عملية التقدير، حيث قراءة التعليمات والبطاقات بالنسبة لهم.

٤ - إجراءات حساب درجة المكافئة :

تمت عملية تقدير الفرد للمهن المختلفة (سواء من الناحية الاجتماعية أو الاقتصادية) على أساس مقياس يتكون من سبعة مستويات متدرجة يأخذ أعلاها مكانة الرقم (١) وأدناها الرقم (٧) وفيما بين طرفي التقدير هذين تصنف المهن الباقية :

ويهدف اشتقاق درجة لمكانة كل مهنة تم تحديد درجات أو قيم كمية متدرجة موازية لكل مستوى من هذه المستويات السبعة بحيث :

- يقابل المستوى (١) الدرجة ١٠٠ .
- والمستوى (٢) الدرجة ٨٥ .
- والمستوى (٣) الدرجة ٧٠ .
- والمستوى (٤) الدرجة ٥٥ .
- والمستوى (٥) الدرجة ٤٠ .
- والمستوى (٦) الدرجة ٢٥ .
- والمستوى (٧) الدرجة ١٠ .

وقد أمكن استخلاص درجة المكافئة (الاجتماعية أو الاقتصادية) لكل مهنة من المهن ، وكذلك رتبها بين غيرها من المهن ، وذلك على النحو التالي* :

تقدير المكانة الاجتماعية لكل مهنة من المهن . وكان يطلب من الشخص صراحة أننا نريد تقدير الوضع الاجتماعي للمهنة بصرف النظر عن أية عوامل أخرى (مثل الحالة الاقتصادية) .

وقد قام كل فرد بتقدير مختلف المهن في كل من الحالتين بشكل مستقل تماماً عن الآخر . وقد طلب من نصف أفراد العينة تقدير الوضع الاقتصادي في البداية ثم تقدير المكانة الاجتماعية ، أما النصف الثاني فكان يبدأ بتقدير المكانة الاجتماعية ، ثم المكانة الاقتصادية .

أما فيما يتعلق بالتعليمات التي كان يطلب من الشخص اتباعها في تقدير المهن المختلفة سواء من حيث الوضع الاقتصادي أو المستوى الاجتماعي فكانت واحدة .

ونعرض فيما يلي لخطوات تقدير المستوى الاجتماعي :
١ - يبدأ الشخص باستعراض شامل لجميع البطاقات* لتكوين فكرة عامة عن المهن والوظائف المختلفة .
٢ - ترتيب مجموعة البطاقات أمامه في سبعة مظاريف على أساس مقياس من سبعة مستويات أعلاها يمثل الرقم (١) وأدناها يمثل الرقم (٧) . وذلك في ضوء التعليمات الآتية :

أ - في المظروف رقم (١) ضع بطاقات المهن أو الوظائف التي تمثل في رأيك الخاص أعلى الوظائف أو المهن اجتماعياً .

ب - في المظروف رقم (٧) ضع بطاقات المهن التي تمثل في رأيك الخاص أدنى المهن اجتماعياً .

ج - في المظروف رقم (٤) ضع بطاقات المهن التي تعتبرها في المستوى المتوسط اجتماعياً .

د - وزع البطاقات الباقية على الأرقام (٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦) وفقاً للمستوى الاجتماعي الذي تراه لكل منها .

٢ - يطلب من المقدر مراجعة تقييمه للمهن المختلفة للتأكد من أنها وضعت في المستوى الذي يراه فعلاً .

* يمكن بيان هذا الأسلوب من خلال حساب درجة المكافئة الاجتماعية لمهنة « طبيب بيطري » - على سبيل المثال - والتي حصلت على النسب المثوية التالية :

* قدمت هذه البطاقات بنفس الترتيب العشوائي بالنسبة لجميع المقدرين ، وذلك على أساس مسلسل رقمي يوجد في ظهر كل بطاقة لا يلتفت إليه من جانب المقدر إلا عند تسجيل تقديراته .

وقد اعتمد « درويش » على هذه الطريقة في دراسته لمكانة المهنة بين عامي ١٩٧٠ ، و ١٩٨٢ (درويش ، ١٩٨٣) . كما استخدمها « هودج وآخرون » في دراستهم لمكانة المهن في ضوء خمسة مستويات كيفية متدرجة ، أعطى لكل منها تقديراً كميًا ، فالمستوى الممتاز = ١٠٠ درجة ، والمستوى الجيد = ٨٠ درجة ، والمستوى المتوسط = ٦٠ درجة ، والمستوى أقل من المتوسط = ٤٠ درجة ، والمستوى المنخفض = ٢٠ درجة . (Hodge, et al., 1966) .

نتائج الدراسة ومناقشتها

ونعرض فيما يلي لدرجة كل من المكانة الاجتماعية والاقتصادية لمختلف المهن ، والترتيب العام لهذه المهن في كل من المستويين الاجتماعي والاقتصادي . وذلك كما هو موضح في الجدول التالي رقم (٤) .

= في المستوى الأول ٤ % من المقدرين ، وفي المستوى الثاني ٢٩ % .
وفي المستوى الثالث ٣٦ % ، وفي المستوى الرابع ٢٣ % .
وفي المستوى الخامس ٣ % ، وفي المستوى السادس ٤ % .
وفي المستوى السابع ١ % .
درجة المكانة الاجتماعية لهذه المهنة =
$٤ + (١٠٠) ٢٩ + (٨٥) ٣٦ + (٧٠) ٢٣ + (٥٥) ٢ + (٤٠) ٤ + (٢٥) ١ + (١٠) ٤$
١٠٠
$٤٠٠ + ٢٤٦٥ + ٣٥٢٠ + ١٢٦٥ + ١٢٠ + ١٠٠ + ١٠$
١٠٠
٦٨٨٠
$٦٩ = ٦٨,٨٠ = \frac{\quad}{١٠٠}$

١ - حساب النسبة المئوية لعدد المحكمين في فئات التقدير المختلفة المقابلة لكل مستوى من المستويات السابقة .
٢ - حساب متوسط التقديرات التي حصلت عليها كل مهنة ، حيث يمثل هذا المتوسط درجة المكانة الاجتماعية لهذه المهنة . وذلك على أساس أن :
درجة المكانة = المجموع الكلي لحاصل ضرب نسبة المحكمين في كل مستوى تقدير × القيمة الكمية الموازية لكل مستوى

١٠٠

= مجموعة النسب المئوية للمقدرين

٢ - وفي ضوء تحديد درجة مكانة كل مهنة من المهن . تم تحديد رتب هذه المهن بالطريقة المألوفة . بما يحدد وضع كل مهنة بين غيرها من المهن سواء على متصل المكانة الاجتماعية أو الاقتصادية .

• يمكن بيان هذا الأسلوب من خلال حساب درجة المكانة الاجتماعية لمهنة « طبيب بيطري » - على سبيل المثال - والتي حصلت على النسب المئوية التالية :

جدول (٤) على الصفحة التالية

جدول رقم (٤)
يوضح درجة مكانة ورتبة المهن المختلفة في كل من المستويين الاجتماعي والاقتصادي

حجم الفرق ووجهة التغير في درجة المكانة	المستوى الاقتصادي		المستوى الاجتماعي		المهنة	مسلسل
	الرتبة	درجة المكانة	الرتبة	درجة المكانة		
٥٢٥ -	١٩	٦٩	٤٠	٤٤	صاحب مطبعة	١
٥٢٥ +	٢٤,٥	٦٣	٢٩,٥	٦٥	مدرس ثانوي	٢
٤٣ -	١٥,٥	٧٣	٤٩,٥	٣٠	جزار	٣
٢٣ +	٥٩,٥	٣٢	٣٦,٥	٥٥	أخصائي اجتماعي	٤
٢٦ -	٤٣,٥	٥٠	٥٨,٥	٢٤	تسري	٥
١٤ +	٢٣	٦٤	١٥	٧٨	مدير إدارة	٦
١٠ -	٦٥,٥	٢٧	٦٩	١٧	مكويجي	٧
١٦ +	٢٨,٥	٥٣	٢٣,٥	٦٩	طبيب بيطري	٨
١ +	٧٠	٢٢	٦٠	٢٣	محصل بالنقل والمواصلات	٩
١٢ -	٦١	٣١	٦٦	١٩	منجد	١٠
٢٤ -	٢,٥	٩١	٢٥,٥	٦٧	رجل أعمال	١١
١٧ -	٥٥,٥	٣٦	٦٦	١٩	طباخ	١٢
٤ -	٩,٥	٧٩	١٩,٥	٧٥	صيدلي	١٣
٢٤ +	٤٩,٥	٤٢	٢٧,٥	٦٦	مفتش بالتعليم الابتدائي	١٤
١٧ +	٢١	٦٠	١٦,٥	٧٧	ضابط بوليس	١٥
٣ -	٦٤	٢٨	٥٦,٥	٢٥	فلاح (مزارع)	١٦
٧ +	٢,٥	٩١	٢	٩٨	مستشار لرئيس الجمهورية	١٧
١٠ +	٧١	٢٠	٤٩,٥	٣٠	باشكاتب	١٨
٧ +	٧٣	١٥	٦١	٢٢	عسكري مطاؤه	١٩

تابع جدول رقم (٤)
يوضح درجة مكانة ورتبة المهن المختلفة في كل من المستويين الاجتماعي والاقتصادي

مستعمل	المهنة	المستوى الاجتماعي		المستوى الاقتصادي		حجم الفرق ووجهة التغير في درجة المكانة
		درجة المكانة	الرتبة	درجة المكانة	الرتبة	
٢٠	وكيل وزارة	٩٤	٣,٥	٧٩	٩,٥	١٥ +
٢١	مصور بالتليفزيون	٥٥	٣٦,٥	٦٠	٢١	٥ -
٢٢	محام	٧٥	١٩,٥	٧٣	١٥,٥	٢ +
٢٣	مدير عام مصلحة حكومية	٨١	١٢	٦٧	٢٠	١٤ +
٢٤	ضابط طيار	٨٤	١١	٧٧	١٢	٧ +
٢٥	مهندس	٧٧	١٦,٥	٦٦	٢١,٥	١١ +
٢٦	كهربائي سيارات	٢٧	٥٣	٦١	٢٧,٥	٢٤ -
٢٧	مدرس ابتدائي	٥٣	٣٩	٣٨	٥٤	١٥ +
٢٨	نجار	٢١	٦٢,٥	٤٥	٤٨	٢٤ -
٢٩	أستاذ بالجامعة	٩٤	٣,٥	٧٦	١٣,٥	١٨ +
٣٠	فني بالتليفونات	٣٧	٤٤,٥	٣٢	٥٩,٥	٥ +
٣١	فنان تشكيل	٦١	٢٣	٥٢	٤١	٩ +
٣٢	صاحب صالون حلاقة	٢٧	٥٣	٦٠	٣١	٢٣ -
٣٣	مدير شركة	٧٩	١٣,٥	٨٠	٨	١ +
٣٤	مخرج مسرحي	٦٤	٣١	٨٢	٦	١٨ -
٣٥	صاحب مخبز	٢٤	٤٦,٥	٦٦	٢١,٥	٢٢ -
٣٦	ضابط جيش	٧٣	٢٢	٦٠	٣١	١٣ +
٣٧	أستاذ باحث (بمراكز البحوث)	٨٨	٦,٥	٦٢	٢٦	٢٦ +
٣٨	جزمجي	١٣	٧٣	٣٣	٥٧,٥	٢٠ -

تابع جدول رقم (٤)
يوضح درجة مكانة ورتبة المهن المختلفة في كل من المستويين الاجتماعي والاقتصادي

مستوى	المهنة		المستوى الاجتماعي		المستوى الاقتصادي		حجم الفرق ووجهة التغير في درجة المكانة
	رتبة	درجة المكانة	رتبة	درجة المكانة	رتبة	درجة المكانة	
٣٩	تاجر خردوات وملابس جاهزة	٢٤	٤٦,٥	٦١	٢٧,٥	- ٢٧	
٤٠	ملاحظ مبان	٢٦	٥٥	٢٢	٥٧,٥	- ٧	
٤١	قصاص	٩٢	٥	٧٦	١٢,٥	+ ١٦	
٤٢	محاسب	٦٧	٢٥,٥	٥٥	٣٥	+ ١٢	
٤٣	تاجر خضروات	٢٩	٥١	٥٨	٢٤	- ٢٩	
٤٤	مؤذن مسجد	٤٠	٤٢,٥	١٩	٧٢	+ ٢١	
٤٥	وزير	٩٩	١	٩٢	٢	+ ٧	
٤٦	بائع بمحل تجارى	٢١	٦٢,٥	٢٤	٦٨	- ٢	
٤٧	ممثل سينمائي	٦٢	٣٢	٩٢	١	- ٢١	
٤٨	خفير نظامي	١٥	٧٠	١٣	٧٤,٥	+ ٢	
٤٩	ناظر مدرسة ثانوى	٧٤	٢١	٥٠	٤٣,٥	+ ٢٤	
٥٠	بائع متجول	١٢	٧٤	٢٢	٦٩	- ١١	
٥١	مدرس إعدادي	٥٩	٣٥	٤٨	٤٦,٥	+ ١١	
٥٢	تاجر بقالة	٢٣	٤٨	٥٢	٤١	- ١٩	
٥٣	رئيس مجلس إدارة مؤسسة	٨٧	٨,٥	٨٦	٥	+ ١	
٥٤	معيد بالجامعة	٧٩	١٣,٥	٥٤	٣٦,٥	+ ٢٥	
٥٥	بناء	٢٠	٦٤	٢٩	٥٢,٥	- ١٩	
٥٦	فنى معمل	٤١	٤١	٣٠	٦٢,٥	+ ١١	

تابع جدول رقم (٤)
يوضح درجة مكانة ورتبة المهن المختلفة في كل من المستويين الاجتماعي والاقتصادي

مستل	المهنة	المستوى الاجتماعي		المستوى الاقتصادي		حجم الفرق ووجهة التغير في درجة المكانة
		درجة المكانة	الرتبة	درجة المكانة	الرتبة	
٥٧	مـ لاق	١٠	٧٥	٢٩	٥٢,٥	٢٩ -
٥٨	طبيب	٨٦	١٠	٨١	٧	٥ +
٥٩	خراط	٢٥	٥٦,٥	٥٢	٤١	٢٧ -
٦٠	مدرس بالجامعة	٨٧	٨,٥	٧٠	١٧,٥	١٧ +
٦١	نقاش	١٩	٦٦	٤٨	٤٦,٥	٢٩ -
٦٢	كيميائي	٥٤	٢٨	٤٢	٤٩,٥	١٢ +
٦٣	سائق	٢٤	٥٨,٥	٣٦	٥٥,٥	١٢ -
٦٤	ناظر مدرسة ابتدائية	٦٠	٢٤	٤٠	٥١	٢٠ +
٦٥	فـران	١٨	٦٨	٢٠	٦٢,٥	١٢ -
٦٦	مهندس زراعي	٦٥	٢٩,٥	٤٩	٤٥	١٦ +
٦٧	متعهد توريد أغذية	٤٠	٤٢,٥	٥٤	٢٦,٥	١٤ -
٦٨	مستشار تجاري	٨٨	٦,٥	٧٨	١١	١٠ +
٦٩	فـوجي	١٤	٧١,٥	٢٧	٦٥,٥	١٣ -
٧٠	مأمور ضرائب	٦٦	٢٧,٥	٦٠	٢١	٦ +
٧١	مقاول انفار	٢٧	٥٢	٥٢	٢٨,٥	٢٦ -
٧٢	مدير إنتاج بمصنع	٦٩	٢٣,٥	٧٠	١٧,٥	١ -
٧٣	فراش بمدرسة	١٤	٧١,٥	١٢	٧٤,٥	١ +
٧٤	مـ جـ فـي	٧٦	١٨	٦٢	٢٤,٥	١٣ +
٧٥	كاتب حسابات	٢٧	٤٤,٥	٢٦	٦٧	١١ +

• علامة + تشير إلى أن المهنة مرتفعة في المكانة الاجتماعية عن المكانة الاقتصادية .
• علامة - تشير إلى أن المهنة منخفضة في المكانة الاجتماعية عن المكانة الاقتصادية .

وتشير النتائج الواردة في الجدول السابق رقم (٤) إلى ما يأتي :

أولاً : فيما يتعلق بالفروق بين درجة المكانة الاجتماعية ودرجة المكانة الاقتصادية لمختلف المهن :

كشفت النتائج عما يأتي :

١- توجد فروق جوهرية* بين درجة المكانة الاجتماعية ودرجة المكانة الاقتصادية بالنسبة لـ ٦١ مهنة من المهن (أى فى ٨١ ٪ من المجموع الكلى للمهن) . وذلك على النحو التالى :

١- ارتفعت درجة المكانة الاجتماعية عن درجة المكانة الاقتصادية لحوالى ٢٢ مهنة (بنسبة ٢٢ ٪ من المجموع الكلى للمهن ، و ٥٤ ٪ من مجموع المهن التى تغيرت درجة مكانتها) .

١- اخصائى اجتماعى

٢- مدير إدارة

٣- طبيب بيطرى .

٤- مفتش بالتعليم الابتدائى .

٥- ضابط بوليس .

٦- مستشار لرئيس الجمهورية .

٧- باشكاتب .

٨- عسكري مطاوع .

٩- وكيل وزارة .

١٠- مدير عام مصلحة حكومية .

١١- ضابط طيار .

١٢- مهندس .

١٣- مدرس ابتدائى .

١٤- استاذ بالجامعة .

١٥- فنان تشكيلى .

١٦- استاذ باحث .

١٧- قاض .

١٨- محاسب .

١٩- مؤذن مسجد .

٢٠- وزير .

٢١- ناظر مدرسة ثانوية .

٢٢- ضابط بالجيش .

٢٣- مدرس إعدادى .

٢٤- معيد بالجامعة .

٢٥- فنى معمل .

٢٦- مدرس بالجامعة .

٢٧- كيميائى .

٢٨- ناظر مدرسة ابتدائية .

٢٩- مهندس زراعى .

٣٠- مستشار تجارى .

٣١- مأمور ضرائب .

٣٢- صحفى .

٣٣- كاتب حسابات .

ب- فى حين ارتفعت درجة المكانة الاقتصادية عن درجة المكانة الاجتماعية فى ٢٨ مهنة (بنسبة ٢٧ ٪ من المجموع الكلى للمهن ، و ٤٦ ٪ من مجموع المهن التى تغيرت درجة مكانتها) . وتضمنت هذه المهن ما يأتى :

١- صاحب مطبعة .

٢- جزار .

٣- ترزى .

٤- مكوجى .

٥- منجد .

٦- رجل أعمال .

٧- طبياح .

٨- كهربائى سيارات .

٩- نجار .

١٠- صاحب صالون حلقة .

١١- مخرج مسرحى .

١٢- صاحب مخبز .

١٣- جزمجى .

١٤- تاجر خردوات وملابس جاهزة .

*٠٠٥ على الأقل . وقد تبين أن الفرق الدال لا يقل حجمه عن ٦ درجات مكانة (انظر درويش ، ١٩٨٢) .

* اقتصر المقارنة على المهن التى كان الفرق بين درجة مكانتها الاجتماعية ودرجة مكانتها الاقتصادية دال احصائيا عند مستوى

ثانيا : بالنسبة للترتيب او المركز النسبي الذي تحتله كل مهنة على « متصل ، او « مدرج ، المكانة الاجتماعية — بالمقارنة بالمكانة الاقتصادية :

تشير النتائج إلى وجود فروق جوهرية (٦ مراتب مكانة على الأقل) بالنسبة لـ ٦٠ مهنة (بنسبة ٦٠٪ من مجموع المهن) . فقد اختلف الترتيب الذي حصلت عليه هذه المهن في ضوء المكانة الاجتماعية عن ترتيبها في ضوء المكانة الاقتصادية . حيث حصلت بعض المهن على ترتيب مرتفع في المكانة الاجتماعية — بالمقارنة بترتيبها في المكانة الاقتصادية . ومن أمثلة هذه المهن ما يأتي :

— مهنة أخصائى اجتماعى ، وحصلت على الترتيب رقم ٣٦,٥ من حيث المكانة الاجتماعية ، و ٥٩,٥ في المكانة الاقتصادية .

— مهنة مدير إدارة ، وحصلت على الترتيب رقم (١٥) اجتماعيا ، و (٢٢) اقتصاديا .

— مهنة مفتش بالتعليم الابتدائى ، وحصلت على الترتيب رقم (٢٧,٥) اجتماعيا ، و (٤٩,٥) اقتصاديا .

— مهنة ضابط بوليس ، وحصلت على الترتيب رقم (١٦,٥) اجتماعيا ، و (٢١) اقتصاديا .

— مدير عام مصلحة حكومية ، وحصلت على الترتيب رقم (١٢) اجتماعيا و (٢٠) اقتصاديا .

— مدرس ابتدائى ، وحصلت على الترتيب رقم (٣٩) اجتماعيا ، (٥٤) اقتصاديا .

— قاض ، وحصلت على الترتيب رقم (٥) اجتماعيا ، و (١٢,٥) اقتصاديا .

— ناظر مدرسة ثانوية ، وحصلت على الترتيب رقم (٢١) اجتماعيا ، (٤٢,٥) اقتصاديا .

— مدرس بالجامعة ، وحصلت على الترتيب رقم (٨,٥) اجتماعيا ، و (١٧,٥) اقتصاديا .

وفي مقابل ذلك حصلت بعض المهن على ترتيب مرتفع في المكانة الاقتصادية — بالمقارنة بترتيبها في المكانة الاجتماعية . ومن أمثلة هذه المهن ما يأتي :

— مهنة صاحب مطبعة ، وحصلت على الترتيب رقم (٤٠) اجتماعيا .

— مهنة جزار ، وحصلت على الترتيب رقم (١٩)

رقم (١٥,٥)

- ١٥ — ملاحظ مبان .
- ١٦ — تاجر خضروات .
- ١٧ — ممثل سينمائى .
- ١٨ — بائع متجول .
- ١٩ — تاجر بقالة .
- ٢٠ — بناء .
- ٢١ — حلاق .
- ٢٢ — خراط .
- ٢٣ — نقاش .
- ٢٤ — سائق .
- ٢٥ — فران .
- ٢٦ — متعهد توريد أغذية .
- ٢٧ — قهوجى .
- ٢٨ — مقاول أنفار .

ج — أما المهن التى تبين أنه لا توجد فروق جوهرية بين درجة مكانتها الاجتماعية والاقتصادية فهى ١٤ مهنة (بنسبة ١٩٪ من المجموع الكلى للمهن) واشتملت على ما يأتى :

- ١ — مدرس ثانوى .
- ٢ — محصل بالنقل والمواصلات .
- ٣ — صيدلى .
- ٤ — فلاح .
- ٥ — مصور بالتليفزيون .
- ٦ — محام .
- ٧ — فنى بالتليفونات .
- ٨ — مدير شركة .
- ٩ — بائع بمحل تجارى .
- ١٠ — خفير نظامى .
- ١١ — رئيس مجلس ادارة مؤسسة .
- ١٢ — طبيب .
- ١٣ — مدير انتاج بمصنع .
- ١٤ — فراش بمدرسة .

وبوجه عام تشير النتائج إلى وجود تغير ملحوظ بين درجة المكانتين الاجتماعية والاقتصادية فى ٨١٪ من مجموع المهن . كما أن هناك استقرار نسبيا للمكانتين فى ١٩٪ من مجموع المهن .

في كل من الجانبين الاجتماعي والاقتصادي . فقد أوضحت النتائج أن معامل ارتباط الرتب (سبيرمان) بين الترتيب العام للمهن في كل من هذين الجانبين بلغ ٠,٧٦ وهو معامل ارتباط دال عند ٠,٠٥ مما يعنى وجود درجة عالية من التشابه بين كل من الترتيبين .

رابعاً : بالنسبة لمجموعة المهن التي تقع في المستويات المختلفة من حيث مكانتها الاجتماعية والاقتصادية : فقد تم تقسيم المهن إلى مستويات سبعة على أساس الحدود الدنيا والعليا للقيم الكمية الموازية لكل مستوى من هذه المستويات سواء من الناحية الاجتماعية أو الاقتصادية ، حيث :

- تتراوح درجة المستوى الأول بين ٨٦ إلى ١٠٠ درجة .
- والمستوى الثاني بين ٧١ إلى ٨٥ درجة .
- والمستوى الثالث بين ٥٦ إلى ٧٠ درجة .
- والمستوى الرابع بين ٤١ إلى ٥٥ درجة .
- والمستوى الخامس بين ٢٦ إلى ٤٠ درجة .
- والمستوى السادس بين ١٩ إلى ٢٥ درجة .
- والمستوى السابع أقل من ١٩ درجة .

وذلك كما هو موضح في الجداول التالية من رقم (٥) إلى رقم (١١) .

- اقتصادياً ، و (٤٩,٥) اجتماعياً .
- مهنة رجل أعمال ، وحصلت الترتيب رقم (٢,٥) اقتصادياً ، و (٢٥,٥) اجتماعياً .
- مهنة كهربائي سيارات ، وحصلت على الترتيب رقم (٢٧,٥) اقتصادياً ، و (٥٢) اجتماعياً .
- مهنة نجار ، وحصلت على الترتيب رقم (٤٨) اقتصادياً ، و (٦٢,٥) اجتماعياً .
- مهنة جزمجى وحصلت على الترتيب رقم (٥٧,٥) اقتصادياً ، و (٧٢) اجتماعياً .
- مهنة ممثل سينمائي ، وحصلت على الترتيب رقم (١) اقتصادياً ، و (٢٢) اجتماعياً .
- مهنة حلاق ، وحصلت على الترتيب رقم (٥٢,٥) اقتصادياً ، و (٧٥) اجتماعياً .
- مهنة نقاش ، وحصلت على الترتيب (٤٦,٥) اقتصادياً ، و (٦٦) اجتماعياً .
- مهنة فران ، وحصلت على الترتيب رقم (٦٢,٥) اقتصادياً ، و (٦٨) اجتماعياً .

ثالثاً : الارتباط بين الترتيب العام للمهن في كل من المكانتين الاجتماعية والاقتصادية : وعلى الرغم من وجود فروق جوهرية واضحة الدلالة بين الترتيب النسبي الذي حصلت عليه ٦٠ ٪ من مجموع المهن

جدول رقم (٥)
يبين المهن التي تقع في المستوى الأول اجتماعياً واقتصادياً

الاقتصادية	الاجتماعية	المكانة / المستوى
١ — ممثل سينمائي	١ — وزير +*	المستوى الأول (من ٨٦ — ١٠٠)
٢ — وزير	٢ — مستشار لرئيس الجمهورية +	
٣ — رجل أعمال	٣ — وكيل وزارة +	
٤ — مستشار لرئيس الجمهورية	٤ — أستاذ بالجامعة +	
٥ — رئيس مجلس إدارة مؤسسة	٥ — قاضي +	
	٦ — أستاذ باحث (بمراكز البحث) +	
	٧ — مستشار تجارى +	
	٨ — رئيس مجلس إدارة مؤسسة	
	٩ — مدرس بالجامعة .	

جدول رقم (٦)
يبين المهن التي تقع في المستوى الثاني اجتماعيا واقتصاديا

الاقتصادية	الاجتماعية	المكانة / المستوى
		المستوى الثاني (من ٧١ — ٨٥)
١ - مخرج مسرحي	١ - طبيب	
٢ - طبيب	٢ - ضابط طيار +	
٣ - مدير شركة	٢ - مدير عام مصلحة حكومية +	
٤ - صيدلي	٤ - مدير شركة	
٥ - وكيل وزارة	٥ - معيد بالجامعة +	
٦ - مستشار تجارى	٦ - مدير إدارة +	
٧ - ضابط طيار	٧ - ضابط بوليس +	
٨ - أستاذ بالجامعة	٨ - مهندس +	
٩ - قاض	٩ - صحفى .	
١٠ - محام	١٠ - محام .	
١١ - جزار	١١ - صيدلي .	
	١٢ - ناظر مدرس ثانوية +	
	١٣ - ضابط بالجيش +	

علامة (+) تشير إلى أن المهنة مرتفعة في المكانة الاجتماعية عن الاقتصادية .
علامة (-) تشير إلى أن المهنة منخفضة في المكانة الاجتماعية عن الاقتصادية .

جدول رقم (٧)
يبين المهن التي تقع في المستوى الثالث اجتماعيا واقتصاديا

الاقتصادية	الاجتماعية	المكانة / المستوى
		المستوى الثالث (من ٥٦ — ٧٠)
١ - مدير إنتاج بمصنع	١ - مدير إنتاج بمصنع	
٢ - مدرس بالجامعة	٢ - طبيب بيطرى +	
٣ - صاحب مطبعة	٣ - رجل أعمال -	
٤ - مدير عام مصلحة حكومية	٤ - محاسب +	
٥ - صاحب مخبز	٥ - مأمور ضرائب +	
٦ - مهندس	٦ - مفتش بالتعليم الابتدائى +	
٧ - مدير إدارة	٧ - مهندس زراعى +	
٨ - مدرس ثانوى	٨ - مدرس ثانوى	
٩ - صحفى	٩ - مخرج مسرحى -	
١٠ - استاذ باحث (بمراكز البحوث)	١٠ - ممثل سينمائى -	
١١ - تاجر خردوات وملابس جاهزة	١١ - فنان تشكيلي +	
١٢ - كهربائى سيارات	١٢ - ناظر مدرسة ابتدائية +	
١٣ - مصور بالتلفزيون	١٣ - مدرس اعدادى +	
١٤ - ضابط بالجيش		
١٥ - مأمور ضرائب		
١٦ - ضابط بوليس		
١٧ - صاحب صالون حلاقة		
١٨ - تاجر خضروات		

جدول رقم (٨)
يبين المهن التي تقع في المستوى الرابع اجتماعيا واقتصاديا

الاقتصادية	الاجتماعية	المهنة / المستوى
١- محاسب	١- مصور بالتليفزيون	المستوى الرابع (من ٤١ - ٥٥)
٢- معيد بالجامعة	٢- أخصائي اجتماعي +	
٣- متعهد توريد اغذية	٣- كيميائي +	
٤- مقاول انفار	٤- مدرس ابتدائي +	
٥- طبيب بيطري	٥- صاحب مطبعة -	
٦- فنان تشكيل	٦- فني معمل +	
٧- تاجر بقالة		
٨- خراط		
٩- ناظر مدرسة ثانوية		
١٠- تـرزي		
١١- مهندس زراعي		
١٢- نقاش		
١٣- مدرس اعدادي		
١٤- نجار		
١٥- مفتش بالتعليم الابتدائي		
١٦- كيميائي		

جدول رقم (٩)
يبين المهن التي تقع في المستوى الخامس اجتماعيا واقتصاديا

الاقتصادية	الاجتماعية	المهنة / المستوى
١- ناظر مدرسة ابتدائية	١- مؤذن مسجد +	المستوى الخامس (من ٢٦ - ٤٠)
٢- بناء	٢- متعهد توريد اغذية -	
٣- حلاق	٣- كاتب حسابات +	
٤- مدرس ابتدائي	٤- فني بالتليفونات	
٥- طبخ	٥- صاحب مخبز -	
٦- سائق	٦- تاجر خردوات وملابس جاهزة -	
٧- جزمجي	٧- تاجر بقالة -	
٨- ملاحظ مبان	٨- جزار	
٩- فني بالتليفونات	٩- باشكاتب +	
١٠- اخصائي اجتماعي	١٠- تاجر خضروات -	
١١- منجد	١١- صاحب صالون حلاقة -	
١٢- فني معمل	١٢- كهربائي سيارات -	
١٣- فران	١٣- مقاول انفار -	
١٤- فلاح	١٤- ملاحظ مبان -	
١٥- مكوجي		
١٦- قهوجي		
١٧- كاتب حسابات		

جدول رقم (١٠)
يبين المهن التي تقع في المستوى السادس اجتماعيا واقتصاديا

الاقتصادية	الاجتماعية	المكانة / المستوى
١ - بائع بمحل تجارى	١ - فلاح	المستوى السادس (من ١٩ - ٢٥)
٢ - بائع متجول	٢ - خراط -	
٣ - محصل بالنقل والمواصلات	٣ - تـرزى -	
٤ - باشكاتب	٤ - سائق -	
٥ - مؤذن مسجد	٥ - محصل بالنقل والمواصلات	
	٦ - عسكري مطاوع +	
	٧ - بائع بمحل تجارى	
	٨ - نجار -	
	٩ - بناء -	
	١٠ - نقاش -	
	١١ - طباح -	
	١٢ - منجد -	

جدول رقم (١١)
يبين المهن التي تقع في المستوى السابع اجتماعيا واقتصاديا

الاقتصادية	الاجتماعية	المكانة / المستوى
١ - عسكري مطاوع	١ - فـران -	المستوى السابع (أقل من ١٩)
٢ - فراش بمدرسة	٢ - مـكوجى -	
٢ - خفير نظامى	٣ - خفير نظامى .	
	٤ - قـهوجى -	
	٥ - فراش بمدرسة	
	٦ - جـزجى -	
	٧ - بائع متجول -	
	٨ - حـلاق -	

ففى المستوى الأول : على سبيل المثال ، نجد أن مهنة « ممثل سينمائى » قد حصلت على المرتبة الأولى فى المكانة الاقتصادية ، فى حين نجدها تقع ضمن المستوى الثالث فى المكانة الاجتماعية تبين أيضا أنه بينما تقع مهنة « رجل اعمال » فى المستوى الأول من حيث المكانة الاقتصادية ، نجدها تقع فى المستوى الثالث من حيث المكانة الاجتماعية . وفى المستوى الثانى نجد أيضا أن مهنة « مخرج

وتعكس النتائج المتضمنة فى الجداول السابقة من رقم (٥ - ١١) ما سبق أن أوضحناه من وجود فروق بين المكانة الاجتماعية والمكانة الاقتصادية لمعظم المهن التى شملتها الدراسة الحالية حيث تشير النتائج إلى ما يأتى : (١) يوجد قدر كبير من الاختلاف فى كم وكيف المهن المتضمنة فى كل مستوى من المستويات السبعة بين المكانتين الاجتماعية والاقتصادية .

والحرفية على مستويات متقدمة من حيث المكانة الاقتصادية ، بينما حصلت هذه المهن على مستويات أقل من المكانة الاجتماعية ، وفي مقابل ذلك نجد أن معظم المهن الإدارية العليا ، ومديرى الإنتاج ، والمهنيين المتخصصين — وبوجه عام ذوى الشهادات العليا — قد احتلت مستويات متقدمة اجتماعيا ، ومستويات أقل اقتصاديا .

٢ — وبالنظر إلى مجموعة المهن التى اشتمل عليها كل مستوى من مستويات المكانة الاجتماعية نجد بينها درجة عالية من التجانس ، حيث يوجد قاسم مشترك بينها فى عدد من الجوانب أهمها مستوى التعليم ، ومستوى المهارة التى تتطلبها المهنة . ويمكن تصنيفها إلى فئات أو مستويات سبعة ذات مسميات محددة أشار إليها « درويش » فى دراسة سابقة له (١٩٧٥) عن المكانة الاجتماعية لنفس المهن التى اشتملت عليها الدراسة الراهنة :

المستوى الأول : ويمثله رجال السلطة التنفيذية العليا
المستوى الثانى : ويمثله كبار الإداريين والمهنيين .
المستوى الثالث : ويمثله مديرى الإنتاج والمهنيين المتخصصون فى مختلف المجالات .
المستوى الرابع : ويمثله العاملون فى المهن غير المتخصصة أو ذات الطابع العام .
المستوى الخامس : ويمثله العاملون فى المهن الكتابية والفنية المساعدة وأصحاب المحال التجارية المتوسطة .
المستوى السادس : ويمثله العمال المهرة ونصف المهرة والبايعون فى المحال التجارية وصغار التجار .
المستوى السابع : ويمثله العمال فى المهن التى لا تحتاج إلى مهارة والبايعون الجائلون .

هذا على الرغم من وجود فروق طفيفة بين المهن التى اشتملت عليها هذه المستويات السبعة فى دراستنا الحالية ، الدراسة التى قام بها « درويش » عام ١٩٧٠ فإن هناك تشابها واضحا بين نتائج الدراسة الحالية فيما يتعلق بالمهن المتضمنة فى كل مستوى من مستويات المكانة الاجتماعية وبين ما توصل إليه « درويش » فى دراسة أخرى قام بها عام ١٩٨٢ (درويش ، ١٩٨٢) . ولعل هذا التشابه يرجع إلى

مصرحى ، احتلت المرتبة الأولى فى هذا المستوى من حيث المكانة الاقتصادية ، رغم أنها تقع فى المستوى الثالث للمكانة الاجتماعية . كذلك تبين أن مهنة جزار تقع ضمن هذا المستوى الثانى اقتصاديا ، فى حين نجدها تقع فى المستوى الخامس اجتماعيا .

وبالنظر كذلك فى المهن التى تقع فى المستوى الثالث للمكانة الاقتصادية ، نجد أنه اشتمل على مهن مثل : صاحب صالون حلاقة ، وصاحب مخبز ، وكهربائى سيارات ، وصاحب مطبعة وتاجر خضروات . فى حين نجدها تقع فى المستوى الخامس اجتماعيا .

وبالنظر كذلك فى المهن التى تقع فى المستوى الثالث للمكانة الاقتصادية ، نجد أنه اشتمل على مهن مثل : صاحب صالون حلاقة ، وصاحب مخبز ، وكهربائى سيارات ، وصاحب مطبعة وتاجر خضروات . فى حين نجد أن هذه المهن تقع ضمن المستوى الخامس من المكانة الاجتماعية .

وبوجه عام حظيت معظم المهن الحرفية والفنية بمرتبة عالية من حيث المكانة الاقتصادية وبمرتبة أقل من حيث المكانة الاجتماعية .

٢ — وفى مقابل ذلك نجد أن معظم المهن التنفيذية والإدارية العليا قد احتلت مراكز متقدمة من حيث المكانة الاجتماعية مقارنة بالمكانة الاقتصادية . ومن أمثلة هذه المهن : استاذ بالجامعة ، ومستشار تجارى ، وقاض ، والتى وقعت ضمن المستوى الأول من المكانة الاجتماعية — بينما نجدها فى المستوى الثانى من المكانة الاقتصادية .

كما نجد أيضا فى هذا الاتجاه أن مهنة « مهندس » تقع فى المستوى الثانى من المكانة الاجتماعية ، وفى المستوى الثالث اقتصاديا . تبين كذلك أن كل من مهنة معيد ، وناظر مدرسة ثانوية تقع فى المستوى الثانى اجتماعيا ، وفى المستوى الرابع اقتصاديا .

وبوجه عام يمكننا استخلاص ما يأتى :
١ — تبين من خلال المقارنة بين المهن المتضمنة فى كل مستوى من المستويات السبعة من حيث المكانة الاجتماعية ، وما يناظره من حيث المكانة الاقتصادية ، تبين أن هناك اختلافا واضحا بين المهن المتضمنة فى كل مستوى كما وكيفا ، فقد حصلت معظم المهن الفنية

المصرى ، قد غيرت من شكل العلاقة بين المكانة الاجتماعية والمكانة الاقتصادية للعديد من المهن . فلم تعد المهن التى تتطلب مستوى تعليميا مرتفعا هى التى تدر دخلاً مرتفعا ، بل على العكس من ذلك أصبحت المهن التى تدر دخلاً مرتفعا هى التى لا تتطلب تعليماً أكاديمياً (مثل التجار والحرفيين) (حافظ ، ١٩٨١) .

وفى ضوء ذلك يتضح أن مكانة المهن ترتبط بالسياق الاجتماعى والحضارى ، والذى يختلف من فترة لأخرى ، ومن مجتمع لآخر ، حيث يصاحب الحراك الاجتماعى Social Mobility حدوث تغير فى بناء وتكوين الطبقات الاجتماعية ، وبالتالي فى التدرج المهنى (Heath, 1981) .

وقد أكد جورج جورفتش « أهمية تقدير الرأى العام للجماعات المهنية التى تقوم على تقسيم العمل ، تبعاً لما كانت عليه هذه الجماعات ، وما هى عليه الآن بالنسبة للمجتمع بوجه عام ويعين لها مكانها بالتالى ، ويجرى هذا بطبيعة الحال وفقاً لأراء العصر فى خصوص ما هو أهم للمجتمع من ناحية الأخلاق والسياسة والعمل الاقتصادى . وأشار إلى أن هناك مهناً تصعد وأخرى تهبط من جهة الثروة التى تدرها والتقدير الشخصى الذى تخلقه (جورفتش ، ١٩٧٣) .

وبوجه عام فإن الدراسة الحالية ما هى إلا محاولة استكشافية هدفت إلى القاء الضوء على كل من المكانة الاجتماعية والاقتصادية للمهن ، ولا يزال الموضوع فى حاجة إلى المزيد من البحوث والدراسات من جانب المتخصصين فى كل من علم النفس ، وعلم الاجتماع ، وعلم الاقتصاد .

إقتراب الفترة الزمنية بين دراستنا الحالية ودراسة ١٩٨٢ بالمقارنة بدراسة ١٩٧٠ ، خاصة وأن الفترة من ١٩٧٠ — ١٩٨٢ كما يقول الباحث قد شهدت تغيرات عديدة فى المجتمع المصرى من النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

٢ — أما إذا توقفنا أمام المهن التى تقع فى كل مستوى من المستويات السبعة للمكانة الاقتصادية . فمن الصعب أن نجد بينها مقاما مشتركا أو عناصر تجمعها تحت مسمى واحد . ففى داخل كل مستوى نجد مجموعة من المهن غير المتجانسة . فالمستوى الأول من المكانة الاقتصادية — على سبيل المثال — يجمع بين كل من : وزير ، وممثل سينمائى ، ورجل أعمال ، والمستوى الثانى يجمع بين : مخرج مسرحى ، وطبيب ، وجزار . والمستوى الثالث يتضمن مدير إنتاج بمصنع ، ومدرس بالجامعة ، وصاحب مخبز ، وكهربائى سيارات ، ومأمور ضرائب ، وصاحب صالون حلاقة ، وتاجر خضروات .

وبوجه عام تكشف نتائج الدراسة الحالية عن أن هناك تبايناً واضحاً بين ما تمثله المهنة من مكانة اجتماعية ، ومكانة اقتصادية . فقد حظيت المهن التنفيذية والإدارية العليا بمكانة اجتماعية تفوق مكانتها الاقتصادية — فى حين احتلت معظم المهن الحرفية وبعض المهن الفنية البسيطة مكانة اقتصادية تفوق مكانتها الاجتماعية .

وهذا ما أشار إليه « أحمد خيرى حافظ » من أن ظروف التغير الاقتصادى والاجتماعى التى مر بها المجتمع

المراجع العربية

٢ — أبو الفيل (محمود السيد) ، علم النفس الاجتماعى : دراسات مصرية وعالمية ، القاهرة الجهاز المركزى للكتب الجامعية ، الطبعة الثانية ، ١٩٧٨ .

٤ — إسماعيل (محمد عماد الدين) ، « العلاقة بين المستوى الاقتصادى — الاجتماعى للوالدين وبين طموحهم فيما يتعلق بمستقبل أطفالهم » ، المجلة الاجتماعية القومية ، تصدر عن المركز

١ — أبو الفيل (محمود السيد) ، علم النفس الاجتماعى : دراسات مصرية وعالمية ، القاهرة الجهاز المركزى للكتب الجامعية ، الطبعة الثانية ، ١٩٧٨ .

٢ — أبو الفيل (محمود السيد) ، علم النفس الاجتماعى : دراسات عربية وعالمية ، بيروت دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، الجزء الأول ، الطبعة الثالثة ، ١٩٨٥ .

- ١٦ - درويش (زين العابدين عبد الحميد) ، نمو القدرات الإبداعية ، دراسة ارتقائية باستخدام التحليل العامل ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٤ (غير منشورة) .
- ١٧ - درويش (زين العابدين) ، «المستوى الاجتماعى - الاجتماعى : محاولة أولية لتقديره على أساس الوضع المهني للفرد في المجتمع المصرى» ، المجلة الاجتماعية القومية ، تصدر عن المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية بالقاهرة ، ١٩٧٥ . عدد ٢ ، ص ٥٥ - ٧٧ .
- ١٨ - درويش (زين العابدين) ، «مكانة المهنة وظروف التغير في المجتمع المصرى المعاصر» : في محمد الجوهري (محرر) ، الكتاب السنوى لعلم الاجتماع ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٢ ، العدد الرابع ، ص ٧٢ - ١١٨ .
- ١٩ - رمزى (ناهد) ، عوامل التنشئة الاجتماعية بوصفها متغيرات سيكوسوسيولوجية في علاقتها بالقدرات الإبداعية ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٦ (غير منشورة) .
- ٢٠ - سويف (مصطفى) ، التطرف كاستلوب للاستجابة ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٦٨ .
- ٢١ - سويف (مصطفى) ، الأسس النفسية للتكامل الاجتماعى : دراسة ارتقائية تحليلية ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٧٠ .
- ٢٢ - عبد الغفار (عبد السلام) ، قشوقش (ابراهيم) ، دليل تقدير الوضع الاجتماعى الاقتصادى للأسرة المصرية ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٨ ، مجلد ١ ، عدد ١ ، ص ١ - ١٨ .
- ٢٣ - عبد القادر (محمود) ، «الحراك المهني للإباء واتجاهاتهم نحو مستقبل أبنائهم» ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، ١٩٧٥ ، عدد ٤ ، ص ١٢٧ - ١٥٢ .
- ٢٤ - عبد المجيد (بثينة احمد محمد) ، الاتجاهات نحو مهنة التدريس لدى طالبات الكلية المتوسطة بجدة ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية للبنات بجدة ، ١٩٨٨ م ، ١٤٠٨ هـ .
- ٢٥ - غالى (محمد احمد) ، دراسة مقارنة للجائحين والعصابيين من حيث تنظيم الشخصية ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٦٤ .
- ٢٦ - منسى (محمود عبد الحلیم) ، دليل استمارة المستوى الاجتماعى الاقتصادى ، الاسكندرية : دار النشر الجامعى ، ١٩٧٩ .
- ٢٧ - منسى (محمود عبد الحلیم) ، «العلاقة بين القدرة على التفكير الابتكارى والمستوى الاجتماعى الاقتصادى لدى أطفال المرحلة الابتدائية» ، في : احمد عبد الخالق (محرر) بحوث في السلوك والشخصية ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨١ ، ص ١٨٧ - ١٩٨ .
- القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية بالقاهرة ، ١٩٦٤ ، مجلد ١ ، عدد ٢ ، ص ٣ - ٨ .
- ٥ - إسماعيل (محمد عماد الدين) ، ابراهيم (نجيب اسكندر) ، منصور (رشدى فام) كيف نربى أطفالنا : التنشئة الاجتماعية للطفل في الأسرة العربية ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٦٧ .
- ٦ - البثيقي ، (ابراهيم سعيد) ، مفهوم الذات والتحصيل الدراسى والمستوى الاقتصادى والاجتماعى لدى ذوى المشكلات من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، ١٩٨٨ م - ١٤٠٩ هـ .
- ٧ - الحسينى (السيد محمد) ، الآثار الاجتماعية للحراك المهني ، دراسة ميدانية لجموعة من أسر عمال الصناعة ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٦٨ .
- ٨ - الزهار (نبيل عيد) ، الاتجاه نحو العقلية العالمية وأثر متغيرات المستوى الاجتماعى والاقتصادى وبعض متغيرات الشخصية عليه «مجلة البحث في التربية وعلم النفس» ، كلية التربية ، جامعة المنيا ، ١٩٩١ ، مجلد ٤ ، عدد ٤ .
- ٩ - السيد (عبد الحلیم محمود) ، الأسرة وإبداع الأبناء ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٠ .
- ١٠ - القرشى (عبد الفتاح) «اتجاهات الآباء والأمهات الكويتيين في تنشئة الأبناء وعلاقتها ببعض المتغيرات» ، حوليات كلية الآداب ، جامعة الكويت ، الحولية السابعة ، ١٩٨٦ .
- ١١ - المجلالى (قبلان) ، «المكانة الاجتماعية للمهن والوظائف الشائعة في المجتمع الأردنى : دراسة ميدانية» ، مجلة العلوم الاجتماعية ، الكويت ، ١٩٩٠ ، مجلد ١٨ ، عدد ١ ، ص ١٢٣ - ١٢٩ .
- ١٢ - الملا (سلوى) ، «المستوى الاجتماعى الاقتصادى في علاقته بالتوتر النفسى» ، الكتاب السنوى الثالث للجمعية المصرية للدراسات النفسية ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٠ ، ص ٤١ - ٦٤ .
- ١٣ - جورفتش (جورج) ، دراسات في الطبقات الاجتماعية ، ترجمة : احمد رضا محمد رضا ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٢ .
- ١٤ - حافظ (احمد خيرى) ، «متغير المستوى الاجتماعى الاقتصادى في البحوث النفسية دراسة عالية» ، احمد عبد الخالق (محرر) ، بحوث في السلوك والشخصية المجلد الأول ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨١ ، ص ١٩٩ - ٢٢٠ .
- ١٥ - خليفة (عبد اللطيف) ، عبد الحميد (شكور) ، «علاقة المستوى الاجتماعى الاقتصادى للوالدين بكل من حب الاستطلاع والابداع لدى عينة من تلاميذ المرحلة الاعدادية» ، مجلة علم النفس ، ١٩٩٠ ، عدد ١٥ ، ص ١٢٠ - ١٢٨ .

- ٢٠ - نصر (سليم) ، دويلر (كلود) ، الطبقات الاجتماعية في لبنان : مقارنة سوسيوولوجية تطبيقية ، لبنان : مؤسسة الأبحاث العربية ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٢ .
- ٢١ - هنا (محمد سامي) ، التفكير التجريدي لدى العصائيين القوريين ، القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٦٤ .

- ٢٨ - منصور (محمد جميل) ، دراسة تحليلية للقيم المرتبطة بالعمل لدى المراهقين المصريين ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٧٢ .
- ٢٩ - نجاتي (محمد عثمان) ، المدنية وتسامح الوالدين ، القاهرة : دار النهضة المصرية ، ١٩٧٤ .

المراجع الأجنبية

- 32- Bendix, R. & Lipset, S.M., (Eds.) Class Status and Power, New York : Free Press, 1966 .
- 33- Berreman, G.D., « Social Inequality : A Cross Cultural Analysis », In : G.D. Berreman & K.M. Zaretsky (Eds.), Social Inequality : Comparative and Developmental Approaches, New York : Academic Press, 1981, pp. 3- 40 .
- 34- Blau, P.M., « Occupational Bias and Mobility, American Sociological Review, 1957, 22, 392 - 399 .
- 35- Blumer, M.I.A. (Ed.), Working Class Images of Society, London : Routledge and Kegan paul, 1975 .
- 36- Broom, L., Jones, F.L. McDonell, P. & Williams, T., The Inheritance of Inequality, London: Routledge & Kegan paul, 1980 .
- 37- Coleman, R.P. & Neurgarten, B.L. Social Status in The City, San Francisco : Jossey Bass, Inc., 1971 .
- 38- Duberman, L., Social Inequality : Class and Caste in America, Philadelphia : Lippincott, 1976 .
- 39- Ginsberg, M., Class Conciousness in Encyclopedia of Social Sciences, 1959, Vol. 3, p. 536 .
- 40- Heath, A., Social Mobility, U.K. : Williams Collins Sons & Co. Ltd., Glasgow, 1981 .
- 41- Hodge, R.W., Siegel, P.M. & Rossi, P.H., « Occupational Prestige in the United Sates : 1925 - 1936 » In : R. Bendix & S.M. Lipset (Eds.) Class, Status and Power, New York : Free Press, 1966, pp. 322 - 334 .
- 42- Hollingshead A.B. & Redlich, F.O., (Eds.), Social Class and Mental Illness, New York : John Wiley, 1958 .
- 43- Hollingshead, A.B. & Myers, J.K., « The Index of Social position », In : A.B. Hollingshead & F.O. Redlich (Eds.) Social Class and Mental Illness, New York : John Wiley, 1958 .
- 44- Inkeles, A. & Rossi, P.H. « National Comparisons of Pccupational Prestige », American Journal of Sociology, 1956, 61, 329 - 339 .
- 45- Karas, I., Stratification, Class & Conflict, New York : Free Press, 1976 .
- 46- Lin, Nan & Wen Xie, « Occupational Prestige in Urban China », American Journal of Socioloqt, 1988, 93, 793 - 832 .
- 47- Lindgren, H.C. & Harvey, J.H., An Introduction to Social Psychology, London : The C.V. Mosby Company., 1981 .
- 48- Lipset, S.M. & Bendix, R., Social Mobility in Industrial Society, Berkeley, Univ. of California Press, 1963 .
- 49- Mastueda, R.L., Gartner, R., Pflavin, I & Polakowski, M., « The Prestige of Criminal and Conventional Occupations : A Subculture of Criminal Activity », American Sociological Review, 1992, Vol. 57, 752 - 770 .
- 50- Montagna, P.D. Occupations and Society Toward A Sociology of The Labor Market, Canada : John Wiley & Sons, Inc., 1977 .
- 51- Newcomb; T.M., Social Psychology, London : Tavistock, 1952 .

- 52- North, C.C. & Hatt, P.K., « Jobs and Occupations : A Popular Evaluation », In : R. Bendix and S.M. Lipset (eds .) *Class, Status and Power*, 1st, ed., New York : Free Press, 1947, pp. 411 - 426 .
- 53- Ogbu, J.U., « Education, Clientage and Social Mobility : Cascial Change in The United States and Nigeria », In : G.D., Berreman & K.M. Zarestsky (Eds.), *Social Inequality, Comparative and Developmental Approaches*, New York : Academic Press, 1981, 277 - 306 .
- 54- Ree, A., *The Psychology of Occupations*, New York : Arno Press, 1977 .
- 55- Siegel, P.M, *Prestige in the American Occupation Structure*, Univ. of Chicago, 1971 .
- 56- Smith, R.M., *The Relationship of Creativity to Social Class*, Program in Special Education and Rehabilitation School of Education, Pennsylvania State Univ., July, 1965 .
- 57- Sorokin, P.A., *Social and Cultural Mobility*, New York : The Free Press, 1959 .
- 58- Treiman, D.J., *Occupational Prestige in Comparative Prescriptive*, New York : Academic Press, 1977 .
- 59- Tulkia, S.R. & Kagan, J., « Mother - Child Interaction in the First Year of Life », *Child Development*, 1972, 43, 245 - 247 .
- 60- Vodzinskata, V.V., « Orientation Toward Occupations », In : M. Yanowitch & W.A. Fisher (Eds.), *Social Stratification and Mobility in the USSR*, New York : International Arts and Sciences Press, Inc., 1970 .
- 61- Warner, W.I., Meeker, M. & Ellis, K., *Social Class in America : A Manual of Procedure for the Measurement of Social Status*, Chicago : Science Research, 1949 .
- 62- Warren, H.C. (Ed.), *Dictionary of Psychology*, Boston : Houghton Mifflin, 1934 .
- 63- Coxon, A.P.M. & Jones, C.L., *The Images of Occupational Presitge*, London : The Macmillan Press Ltd, 1978 .

